الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنـــوان المـــذكـــرة:

التوافق الأسري وعلاقته بالسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

دراسة ميدانية على تلاميذ الشعب العلمية بالمراحل الثلاث بثانوية شقرة بن صالح

-سيدي خالد-

"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية"

تخصص: علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

إعداد الطالبة:

زينب شرون

إشراف الأستاذ:

سليمة سايحي

السنة الجامعية: 2014- 2015.

شكر وتقدير

باسم الله الذي خلق الكون وما فيه من عدم، ثم الصلاة والسلام على من جعله نورا وسراجا منيرا سيدنا محمد عليه أفضل الصلوت وأتم التسليم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقني لاتمام عملي المتواضع.

وعرفانا لكل ما قدم لي من مساعدات ودعم لانجاز هذه المذكرة أتقدم بكل ايات الشكر والعرفان إلى روح والدي الطاهرة والى والدتي الكريمة حفظها الله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى استاذتي المشرفة: سليمة سايحي والتي أشرفت على هذا العمل بكل جد وصبر وتفهم، كما لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

كما لا أنسى ان أتقدم بالشكر الى جميع الأساتذة الذين كانوا لي نعم الموجه والمعين في هذا البحث.

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بمعلومة أو دعاء بالتوفيق على ظهر غيب.

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف تم اجراء الدراسة على عينة مكونة من 89 تلميذ وتلميذة من المراحل الثلاث للشعب العلمية بالتعليم الثانوي، وقد تم تطبيق أداتين هما: مقياس التوافق الأسري من اعداد الطالبة، ومقياس السمات الابتكارية – **لسيد خير الله**– ولتحقيق هذا الهدف تم وضع مجموعة من الفرضيات، ولاختبار صحة هذه الفرضيات قمنا بإتباع مجموعة من الاجراءات المنهجية والميدانية بهدف التحقق من صحة هذه الفرضيات بالإثبات أو النفي. وقد توصلنا الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية، وكذلك وجود علاقة دالة بين والعلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما توصلنا أيضا الى عدم وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وبناءا على هذه النتائج تأكدت وجود العلاقة بين التوافق الأسري (المناخ الأسري– العلاقات داخل الأسرة) والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	-أ-
ملخص البحث	-ب-
فهرس الموضوعات	-ج-
قائمة الجداول	-ي-
قائمة الملاحق	-ز-
مقدمة	-01-
الجانب النظري **الفصل الأول: الاطار العام لمشكلة البحث.**	
أولا: تحديد مشكلة البحث	-05-
ثانيا: أهمية البحث	-06-
ثالثا: أهداف البحث	-07-
رابعا: فرضيات البحث	-09-
خامسا: حدود البحث	-09-
سادسا: المفاهيم الاجرائية للبحث	-10-
الفصل الثاني: التوافق الأسري	
تمهيد.	-12-
اولا: التوافق	-12-
1-تعريف التوافق	-12-
2-الفرق بين التوافق والتكيف	-14-
3-أبعاد التوافق	-15-

ثانيا: الأسرة	-17-
1-تعريف الأسرة	-17-
2-أشكال الأسرة	-18-
3-وظائف الأسرة	-20-
ثالثا: التوافق الأسري	-21-
1-مفهوم التوافق الأسري	-21-
2-أبعاد التوافق الأسري	-23-
3-العوامل التي تؤدي الى التوافق الأسري	-24-
4-مجالات التوافق الأسري	-25-
5-قياس التوافق الأسري	-27-
خلاصة الفصل	-28-
الفصل الثالث: السمات الابتكارية	
تمهيد	-30-
أولا: السمة والابتكار	-30-
1-مفهوم السمة	-30-
2-مفهوم الابتكار	-31-
3-الفرق بين الابتكار والمصلحات المشابهة	-33-
4-مستويات الابتكار	-36-
ثانيا: السمات الابتكارية	-38-
1-مفهوم السمة الابتكارية	-38-
2-أهم النظريات المفسرة للسمات الابتكارية	-38-
3-سمات الشخصية الابتكارية	-42-

4-الخصائص التي تميز الشخص المبتكر عن العادي	-43-
5-صفات المناخ الأسري المساعد على تنمية السمات الابتكارية	-45-
خلاصة الفصل	-47-
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة**	
1-المنهج المستخدم في البحث	-50-
2-مجتمع البحث	-50-
3-عينة البحث	-50-
4-الأدوات المستخدمة في البحث وكيفية تطبيقها	-51-
5-الأساليب الاحصائية المستخدمة	-60-
6-خلاصة الفصل	-61-
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.	
تمهيد	-63-
أولا: عرض النتائج حسب فرضيات البحث	-63-
1-عرض نتائج الفرضية الأولى	-63-
2-عرض نتائج الفرضية الثانية	-63-
3-عرض نتائج الفرضية الثالثة	-64-
ثانيا: تفسير النتائج حسب فرضيات البحث	-65-
1-تفسير نتائج الفرضية الأولى	-65-
2-تفسير نتائج الفرضية الثانية	-66-
3-تفسير نتائج الفرضية الثالثة	-67-
4-مناقشة عامة	-68-

خاتمة	**-69-**
المراجع	**-73-**
الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	يوضح البنود قبل وبعد التعديل لمقياس التوافق الأسري.	53-52
(02)	يوضح توزيع بنود مقياس التوافق الأسري.	54
(03)	يوضح توزيع البنود على محاور مقياس_التوافق الأسري.	55
(04)	يوضح معامل الصدق التمييزي.	56
(05)	يوضح نتائج معاملات ثبات المقياس لمعادلة "بيرسون"	57
(06)	يوضح توزيع بنود مقياس السمات الابتكارية.	58
(07)	يوضح قيمة معامل الارتباط بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.	63
(08)	يوضح قيمة معامل الارتباط بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.	64
(09)	يوضح قيمة معامل الارتباط بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.	64

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
-01-	جدول يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس التوافق الأسري
-02-	استمارة التوافق الأسري للتحكيم
-03-	مقياس السمات الابتكارية ل"**سيد خير الله**"
-04-	استمارة التوافق الأسري بعد اجراء التعديل بناء على التحكيم

مقدمة:

يختلف الناس فيما بينهم ويندر بل يستحيل أن تجد فردين متماثلين ولو كانا توأمين، ولو تماثل الناس لما كان التميز والتقدم ولما قامت ثقافة الإنسان، لذلك كانت الدراسات عديدة ووفيرة استهدفت موضوع هذا التميز لدى الأفراد والخصائص الشخصية التي بها يتميز بها فرد عن آخر فكان الاهتمام منذ البداية بموضوع الابتكار منصبا بصورة رئيسية على دراسة شخصية المبتكر، والعوامل التي تكون وراء تكوين هذه الشخصية، وتأتي العوامل الأسرية كالتوافق الأسري بما فيه المناخ الأسري والعلاقات بين الأفراد داخل الأسرة في مقدمة هذه العوامل لما لها من تأثير مباشر على دعم وتنمية السمات الابتكارية لديه، وبناء على ذلك كان هدف وأهمية البحث الحالي والذي نحن بصدد إجراءه تركز على التعرف على العلاقة التي تربط كلا من التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى التلميذ والدور الايجابي الذي يلعبه التوافق داخل الأسرة وبين أفرادها في ظهور السمات الابتكارية لدى الأبناء. لذا تعد أهمية هذا البحث كبيرة من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية أيضا لا تقل أهمية عن الأولى، ولهذا نسعى في هذا البحث دراسة السمات الابتكارية لدى التلميذ ومدى ارتباطها بالتوافق الأسري، كالجو السائد والعلاقات التي تربط بين الأفراد، وكذلك أهمية الوضع الاقتصادي والمادي وتأثيره أيضا، وللتفصيل أكثر في هذا الموضوع تم تقسيم البحث الى جانبين نظري وتطبيقي، حيث تم تناول الجانب النظري في ثلاثة فصول، والجانب التطبيقي في فصلين.

الجانب النظري: والمتمثل في أربعة فصول:

الفصل الأول: ويتناول الإطار العام للبحث حيث تضمن: مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، فرضيات البحث، حدود البحث، والمفاهيم الإجرائية للبحث.

الفصل الثاني: يتناول ثلاث أجزاء أساسية: حيث تضمن الجزء الأول: التوافق: تعريفه، والفرق بينه وبين التكيف، وأبعاده، وتضمن الجزء الثاني: الأسرة: تعريفها، أشكالها، وظائفها أما الجزء الثالث فهو التوافق الأسري: تعريفه، أبعاده، والعوامل التي تؤدي إليه، مجالاته، وقياسه.

الفصل الثالث: ويتناول أيضا جزئين أساسيين: حيث تضمن الجزء الأول السمة والابتكار: تعريف السمة، تعريف الابتكار، الفرق بين الابتكار والمصطلحات المشابهة، مستويات الابتكار، أما الجزء الثاني فتضمن السمات الابتكارية: تعريف السمة الابتكارية، أهم النظريات المفسرة للسمات الابتكارية، سمات الشخصية الابتكارية، الخصائص التي تميز الشخص المبتكر عن العادي، وصفات المناخ الأسري الذي يساعد على تنمية والسمات الابتكارية.

الجانب التطبيقي: ويتمثل في فصلين:

الفصل الرابع: ويتناول الإجراءات المنهجية للبحث من خلال المنهج المستخدم، عينة البحث، حجم العينة وخصائصها، أدوات البحث، الخصائص السيكومترية للأدوات، إجراءات الدراسة الأساسية، وأساليب المعالجة الإحصائية للبيانات.

الفصل الخامس: ويتناول عرض النتائج في ضوء فرضيات البحث ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وانتهى البحث بمجموعة توصيات.

أولا: مشكلة البحث:

تمثل الأسرة نظاما اجتماعيا ومصدرا أخلاقيا وتربويا مهما، يعمل على تنشئة الفرد داخل المجتمع، وهي تشكل أحد المقومات الأساسية للوجود الاجتماعي منذ القدم والى يومنا هذا، حيث تتميز بوجود تفاعل مباشر وعميق بين أفرادها، هذا التفاعل الذي يؤثر على طبيعة العلاقات ويحدد نوع الروابط والمهام داخل الأسرة والمجتمع، والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ خروجه للحياة، بتوفيرها التربية والرعاية وذلك من خلال تحقيقها للمطالب الأساسية في حياة الإنسان، وباعتبارها مؤسسة اجتماعية وثقافية ذات الأثر البالغ في حياة الفرد وتشكيل شخصيته وسلوكه، وبناء مختلف جوانبه النفسية والجسدية والعقلية والانفعالية: كالغذاء، والملبس، والمأوى، والأمان، والتقبل...الخ، وتعمل على إعداده للحياة، فالفرد لايتشكل ويتغير من تلقاء نفسه، وإنما ينمو ويرتقي بقدر مايوفره له محيطه الأسري من عوامل التربية ومقوماتها بما فيه من القيم والاتجاهات التي يتبناه، ومدى التفاعل والتوافق الموجود بين أفراد هذه الأسرة والذي بدوره يسهم بشكل أو بآخر في النمو الإدراكي للفرد، ونجاحه العلمي، كما يعلمه التمييز بين ماهو صواب وماهو خطأ، كما يكسب الجو الأسري التشجيع ويبث الرغبة في الإبداع، ويقوي ويحفز السمات الابتكارية للفرد، فلكي يتمتع الفرد بشخصية متزنة ومبتكرة، وبصحة نفسية وعقلية سليمة فمن الضروري أن يجد علاقة ملؤها الدفء والألفة والاتفاق والتي بدورها تعتبر أهم العوامل التي تمكن من إكسابه اليقظة العلمية، حيث يعد موضوع الابتكار أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، فالأفراد المتمتعين بالسمات الابتكارية يلعبون دورا هاما وفعالا في تنمية مجتمعاتهم يذكر "**جيلفورد**" أن الدراسات في مجالات الابتكار من شأنها المساعدة على التعرف لى المبتكرين الذين ينبغي علينا إحاطتهم بالرعاية والتشجيع في المراحل المبكرة من حياتهم، ويشير "**ماسلو**" إلى أن ظروف العالم المعاصر تقتضي تركيز الاهتمام بالعملية الابتكارية والاتجاه الابتكاري، والتركيز على الشخص المبتكر أكثر من

التركيز على العائد الابتكاري، ويلعب محور التوافق داخل الأسرة احتواء الفرد بفهمه واحتواءه دورا هاما في إكساب الفرد أنماط السلوك ودعم السمات الابتكارية لديه، باختيار الآباء لأبنائهم أنواع للعب التي تمكن أن تنمي قدراتهم على التخيل والدفع للانجاز والابتكار، واتاحة الحرية في الأنشطة المرغوب فيها، فقد أثبتت دراسة "**امابيل**" أن الأفراد غير الخاضعين لقيود خارجية يكون هناك احتمال لتمايزهم ي القدرة على التلاعب بالأفكار واكتشاف طرق وحلول متنوعة في مسائل وسلوكات مرتبطة بالأحداث الجارية في البيئة التي يعيشون فيها. وهناك بعض الدراسات التي تناولت مدى تأثير المحيط الأسري على السمات الأبتكارية لدى الفرد نذكر منها دراسة كل من "**مكينون**"(1962) و"**ستانلي هول**"(1961)، حيث قام كل منهما بتحديد خصائص اباء المبتكرين، وأسلوب معاملتهم وهم صغار، ووجدوا أن أكثر مايميز اباء المبتكرين هو احترام الأبناء وثقتهم في قدرة أبناءهم على عمل ماهو مناسب، اذا لم يكن الاباء يترددون في منح أطفالهم الحرية الكاملة في اكتشاف عالمهم، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون تدخل الآباء، ووجد أن إحساس الطفل بما يتوقعه الأب من قدرة جعله يقبل على العمل بحرية مع تحمله مسؤولية اتخاذ قراره بنفسه، ويساعد على أن ينمو الطفل إلى الحد الأدنى الذي يعتمد فيه على نفسه. وأن معظم الأطفال المبتكرين لم ينشأو معتمدين على والديهم ولم يكونوا مرفوضين أيضا من آباءهم، بينما كانوا وسطا بين هذا وذاك، ومن الملاحظات الهامة التي لاحظها "**ماكينون**" هو أن أمهات هؤلاء الأطفال يتمتعون بقدر من الاستقلالية، كما أن أسر هؤلاء تشجع أبناءها على تنمية قدراتهم ومهاراتهم.**(أبو عواض وابراهيم، 2003، ص54)**

فالتوافق داخل الأسرة وتوفير المناخ الأسري الخصب لتحفيز ظهور السمات الابتكار ووجود علاقات ايجابية بين الأفراد ملؤها التشجيع والاهتمام للفرد المبتكر، وتوفير مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة بدوره يلعب دورا هاما في تطوير هذه السمات واستثمار هذه الطاقة أفضل استثمار وعلى أكمل وجه، حيث تظهر جلية في مستويات أداء الفرد وتقوية

تطلعاته التي تنعكس بصورة ايجابية على تقدم المجتمع ككل، وخاصة مع تحديات العصر والتي تدعو في كل يوم إلى المزيد من التطوير والاختراع والابتكار. ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية؟ وتندرج تحته تساؤلات فرعية:

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية؟

2- هل توجد علاقة بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية؟

3- هل توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية؟

ثانيا: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في جانبين أساسيين:

-الجانب النظري:

1- تعتبر دراسة موضوع التوافق الأسري من الدراسات النادرة في ميدان علم النفس المدرسي وعلوم التربية وفقا لما توصلت إليه الطالبة في هذا الجانب، ويمكن القول بأن الدراسة الحالية قد تكون هي الأولى من نوعها على حد علم الطالبة.

2- تلقي الضوء على بعض جوانب التوافق الأسري ومدى أهميتها في تبكير ظهور السمات الابتكارية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

3- أهمية الدراسة من حيث أنها تتناول المرحلة العمرية(المرحلة الثانوية) التي تناولتها الدراسة والتي تقابلها فترة المراهقة تتميز بها من خصائص نفسية وعقلية وانفعالية..

4- ان معرفة العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية للتلميذ بطريقة علمية وموضوعية يكتسب أهمية كبيرة، والوقوف على حقيقة هذه العلاقة داخل مجتمعنا يعتبر تحديدا لأهم الايجابيات والسلبيات التي تحكم هذه العلاقة.

-الجانب التطبيقي:

1- يعتبر هذا البحث دافعا حقيقيا لاهتمام أولياء الأمور بخلق جو من التوافق داخل الأسرة مما ينعكس بالإيجاب على التلميذ الذي يمتاز بالسمات الابتكارية.

2- تأتي أهمية الدراسة الحالية فيما قد يمكن الاستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية والتي تستفيد منها الأسرة و المجتمع، وذلك من خلال التعرف على الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية وتطوير السمات الابتكارية في شخصية التلميذ.

ثالثا: أهداف الدراسة.

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها وأهداف هذه الدراسة هي:

1- التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه لتحقيق التوافق بين أفرادها، وعلاقة ذلك بتنمية سماتهم الابتكارية للوصول إلى النجاح والتميز الأكاديمي.
2- الفهم المعمق للنظام المعقد للعلاقات الإنسانية لتي تتأسس داخل الأسرة من علاقات بين أفرادها والتوافق فيما بينهم، ومدى تأثيرها على سمات شخصية التلميذ وعلى رأسها السمات الابتكارية.

3-الكشف على طبيعة العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

4- بناء مقياس عن التوافق الأسري واستخدامه كأداة بحث في الدراسة الحالية.

رابعا: فرضيات البحث:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

3- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي والسمات الابتكارية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

خامسا:حدود الدراسة.

تم تطبيق هذه الدراسة ضمن حدود معينة وهي:

1-الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة قوامها **89** تلميذ وتلميذة من شعبة العلوم للثلاث مراحل في التعليم الثانوي بين سن **16-20 سنة.**

2-الحد المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية بأحد دوائر ولاية بسكرة بثانوية شقرة بن صالح بدائرة سيدي خالد.

3-الحد الزماني: انحصرت الحدود الزمانية لتطبيق الدراسة الميدانية مابين:15-**03-2015 الى غاية: 30-03-2015** للسنة الدراسية **2014-2015**.

سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث.

-**<u>التوافق الأسري:</u>** يقصد بالتوافق الأسري المناخ العام للأسرة وكذلك العلاقات السائدة داخل الأسرة وبين الأفراد، وغالبا مايطلق هذا المصطلح على العلاقات الايجابية التي تجمع أفراد الأسرة من تعاون وتفاعل وتلاؤم، ومدى قدرة كل فرد على توطيدها لتحقيق هذا التلاؤم والتفاعل بصورة ايجابية.

وفي البحث الحالي هو الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ في المرحلة الثانوية على مقياس التوافق الأسري المستخدم في البحث.

-**<u>السمات الابتكارية لدى التلاميذ:</u>** هي صفة أو خاصية تتميز بها فئة من التلاميذ بدرجة أعلى من التلاميذ العاديين. ومثال على ذلك الميول المتنوعة وحب التميز وغيرها من السمات التي يقيسها مقياس السمات الابتكارية.

وفي البحث الحالي هي الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ في المرحلة الثانوية على مقياس السمات الابتكارية **لسيد خير الله.**

تمهيد:

يتحدد مستقبل الأمة بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، ولهذا اتسم القرن الواحد والعشرون بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة، وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة، وتوجيه شخصياتهم وأفكارهم وأهدافهم، بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية، ويتوقف هذا على ماتوفره الأسرة من ظروف مادية ومعنوية للطفل، ومدى توافق وتعاون أفرادها وإشباع حاجاتهم المختلفة، والعلاقات الايجابية فيما بينهم.

أولا: 1-مفهوم التوافق:

أ-لغة:

فعل تَوافَقَ:

توافقَ / توافقَ على / **توافقَ** في يتوافق ، **توافُقًا** ، فهو مُتَوافِق ، والمفعول متوافَقٌ عليه

تَوَافَقَتْ آرَاؤُهُمْ : اِتَّفَقُوا ، تَفَاهَمُوا

تَوَافَقَ الحَاضِرُونَ فِي الأَمْرِ : تَقَارَبُوا ، أَوْ كَانَتْ آرَاؤُهُمْ فِيه وَاحِدَةً

توافقَت وجهاتُ النَّظر : تآلفت ، انسجمت

توافق مع مُتطلَّبات الحياة الجديدة : تكيَّف معها

مصدر تَوَافَقَ:

بَيْنَهُمَا **تَوَافُقٌ** : اِنْسِجَامٌ ، اِتِّفَاقٌ ، تَفَاهُمٌ

التَّوافُقُ التَّوافُقُ (في الفلسفة) : أَن يسلكَ المرءُ مسلَكَ الجماعة ويتجنَّبَ ما عنده من شذوذ في الخُلُق والسُّلوك

التَّوافق والاتِّفاق : تطابق أفكار أو رغبات أو عواطف أو ميول(**http://www.almaany.com**)

اصطلاحا:

يعرفه معجم المصطلحات التربوية بأنه: عملية تعديل السلوك ليلاءم موقفا تغيرا أو جديدا في محيط الفرد المادي والاجتماعي، ويستدل على هذا التلاؤم ي انعدام أعراض التوتر، والقدرة على الاحتفاظ بعلاقات شخصية طيبة.

لكن عملية التوافق لا تقتصر على التغيير والتعديل في سلوك الفرد فقط، بل تشمل البيئة أيضا بالتغيير والتعديل هو ما ذهب إليه "**حامد زهران**" في تعريفه للتوافق حيث أشار إلى أن التوافق هو: عملية دينامية مستمرة تتناول سلوك البيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحد توازنا بين الفرد والبيئة. **(حشمت وباهي، 2007، ص47)**

ويعرفه "**مصطفى فهمي**" بأنه: عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته. **(فهمي، 1987، ص 23).**

وعرف "**موسى**" التوافق بأنه: العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى. **(أبو عوض، 2008، ص202)**

وقد ذكر "**حامد زهران**" في تعريفه للتوافق بأن التوافق هو: عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية، بالتغيير والتعديل حيث يحدث التوازن. **(جبل، 2000، ص65)**

ومن التعاريف السابقة نخلص إلى القول أن التوافق هو عملية تعديل وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة، بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه مع مختلف الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية ... الخ، وبالتالي شعوره بالرضا.

2- الفرق بين التوافق والتكيف:

يستخدم مصطلح التوافق لعدة معان، كالتكيف في مجال العلوم البيولوجية والتوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية، والتباين في معاني هذا المفهوم يرجع الى تباين رؤية البعض له، وكثرة استخدامه في كثير من ميادين الفكر الإنساني.ومصطلح التكييف(Adaptation) اشتق أصلا من نظرية "**تشارلز داروين**" عن التطور، التي ظهرت في القرن التاسع عشر. **(الهابط، بدون سنة، ص 29)**

ولقد استعار علماء النفس هذا المفهوم البيولوجي وأعاد تسميته بالتوافق (Adjustment)، والتكيف يشمل تكيف الكائن الحي بصفة عامة (الإنسان –الحيوان –النبات) إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها (**مختار، 2001، ص19)**

وهو يشير إلى تلك العمليات والتغيرات التي تطرأ على الكائن، التي تجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته أو بقاء جنسه.

وقد تكون هذه العمليات أما على المستوى البيولوجي (كتعديل الكائن الحي لشكله)، أو على المستوى الفسيولوجي(كالتغيير في كيمياء الجسم)، أو على المستوى العصبي الحسي (كملائمة الإحساس ليتحمل المنبه الذي يتعرض له طويلا)، كما أن الاستجابة التي يتكيف بها الفرد مع ظروفه تسمى: السلوك التكيفي. **(حنفي، 2003، ص365-366)**

أما التوافق فهو اشمل وأوسع دلالة من مصطلح التكيف، وهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، وصولا إلى ما يسمى ب: الصحة النفسية. (**محمد، 2004، ص14)**

وعليه فالتوافق مفهوم إنساني، وهو يشير بشكل عام إلى نوع من الملائمة بين النفس ومتطلبات الموقف ، فيكون موقف الإنسان أكثر من مجرد تكييف النفس لمتغيرات البيئة، إذ قد يغير الإنسان البيئة لتكون متوافقة معه. (**الدويبي، 1998، ص 138)**

3- أبعاد التوافق:

3-1- التوافق الشخصي:

ويتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي، أي تنظيم العلاقات الداخلية الذاتية التي على أساسها يتحقق للفرد الرضا عن النفس، وتقبل الذات وعدم كرهها أو النفور منها، إضافة إلى الخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص, وينعكس هذا كله على التنظيم الداخلي للفرد وبالتالي يؤثر على توافقه مع الآخرين. **(الدويبي، 1998، ص 142-143)**

3-2- التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي, مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية. **(شاذلي، 2001، ص61)**

ويدل هذا البعد أيضا على مدى مرونة الفرد في تغيير أنماط سلوكه حتى يتلاءم بين ما يحدث في نفسه من تغيرات مختلفة وبين ظروف البيئة المحيطة به. **(السيد، 1997، ص464)**

ويرى البعض أنه بتعدد مجالات الحياة تتعدد أبعاد التوافق، ووفقا لذلك فان مجالات التوافق تتعدد ففي الأسرة يكون التوافق الزواجي والأسري والاجتماعي، وفي العمل يكون التوافق المهني, وفي المدرسة يكون التوافق المدرسي وهكذا... **(العابد والأزرق، 1992، ص72)**

3-3- التوافق المهني:

ويشير إلى الانسجام بين العامل وعمله, ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها:

- حسن اختيار المهنة المناسبة.
- التدرب على أداءها بشكل جيد وتقبلها بقبول حسن.
- رضا الفرد عنها والاقتناع بها.
- محاولة الابتكار فيها مع علاقات إنسانية مرضية مع الزملاء والرؤساء.

3-4- التوافق الأسري:

ويقصد به أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة، وذلك عن طريق الاتفاق السائد بين الزوجين، والأسرة المتوافقة على العموم هي التي تسود فيها علاقات الحب والاحترام والتعاون والتفاهم، وهذه العلاقات تكون بين الزوجين بعضهما ببعض، وبينهما وبين الأبناء، وبين الأبناء أنفسهم. **(عبد الخالق، 1993، ص 66)**

3-5- التوافق الانفعالي:

ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقسمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة، وخلوه من العصاب وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

3-6- التوافق الصحي:

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة وميله الى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه. **(شقير، 2003، ص53)**

ثانيا: الأسرة:

تعتبر الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع والمرآة العاكسة لأفراده وأجياله المتعاقبة، لذا اهتم بدراستها العديد من العلماء كوحدة اجتماعية وكنظام اجتماعي برصد بناء هاته الوحدة المتكاملة لوظائف، وشبكة أفرادها والعلاقات وتقاسم الأدوار فيما بينهم، وعوامل تماسكها ومدى توافق أفرادها أثر هذه المؤسسة الاجتماعية على أبناءها واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو أسرهم ومجتمعهم.

1- تعريف الأسرة:

أ- لـــــغة:

الأسرة: مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أَسَرَ أَسْرًا وأَسَارًا: قيده وأَسَرَهُ أي أَخَذَهُ أَسِيْرًا، ولكن قد يكون الأَسْرُ اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا دونه، ومن هذا الأَسْرُ الاختياري اشتقت الأُسْرَة، لذا فان المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية، لأن الأَسْرُ والقَيْد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان. **(سيد منصور والشربيني، 2000، ص 16)**

ب- اصطلاحا:

يعرف "**أوجست كونت**" الأسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. **(عبد العاطي وآخرون، 2002، ص 07)**

وقد ذهب كل من "**بيرجس (Burgess)**" و"**لوك (Locke)**" إلى تعريف الأسرة بأنها: عبارة عن مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويحافظون على نمط ثقافي عام. **(القصير، 1999، ص36)**

ويعرفها "**رابح تركي**" بأنها: الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات، لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها. **(تركي، 1990، ص68)**

وقد عرفها "**محمد أحمد البيومي**" بأنها: لجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون مع بعض في مسكن واحد، فالأسرة تشمل الزواج والإنجاب ومجموع المكانات والأدوار المكتسبة، حيث ان الزواج شرط أساسي لقيام الأسرة. **(البيومي، 2004، ص66)**

ويعرف "**حامد عبد السلام زهران**" الأسرة بأنها: مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم, وهي العالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف. **(زهران، 1984، ص253)**

وقد عرفها "**عبد الحميد الهاشمي**" بأنها:"المؤسسة الأولية التي تحتضن الإنسان وليدا وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك ويقيم مع أفرادها أولى علاقاته الإنسانية الاجتماعية ولذا فان الأسرة تسمى–الذرة الاجتماعية باعتبارها أصغر خلية اجتماعية قوية متماسكة". **(الهاشمي، 2008، ص103)**

إذن فالأسرة هي الرحم الاجتماعي الأول الذي يستقبل الفرد إلى الحياة وهي التي تعمل على إكسابه لمختلف القيم والمبادئ والسلوكات لمواجهة الحياة والتعامل مع مختلف مواقفها.

2- أشكال الأسرة:

تتعدد أشكال الأسرة حسب الصفة والخاصية أو عدد أفرادها وصلة القرابة بينهم وعددهم وهو ما يحدد نوعها، حيث توجد ثلاث أنواع من الأسر:

2-1- الأسرة النواة:

يعرفها عالم الاجتماع الأمريكي "**وليام أوجبرن**" بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال, أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها، ويتفق عظم علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما. والسبب في تسميتها بالأسرة النواة يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية، ولكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع الأسرة من ناحية أخرى.

2-2- الأسرة الممتدة:

وهي الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء والجد والجدة وفي بعض الأحيان العم...الخ, أما عوامل انتشار هذا النوع من الأسر فيكون في الوسط الريفي وللمحافظة على الزراعة وعلى الأراضي المملوكة من قبل الأسر، اذ تقوم الأسرة بالزراعة والحراثة والحصاد...الخ، والمحافظة على الأرض ويتوارثها من جيل الى آخر. **(مزاهرة، 2009، ص105)**

ويعرفها أحد علماء الاجتماع المعاصرين "**بوحين لتواك**" بأنها عبارة عن ائتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي، وهذا الاعتماد الجزئي يعني أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض، وتحتفظ الأسرة الممتدة المحدثة بقدر كبير من الاستقلالية. **(الأحمر، 2004، ص19)**

2-3- الأسرة المشتركة:

وهي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، ولكن الزوج واحد, أي أنها أسرة متعددة الزوجات في حدود الأربعة وفقا للشريعة الإسلامية. **(حلمي، 1998، ص35)**

3- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بانجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، وقد اتفق علماء التربية وعلماء الاجتماع على عالمية هذه الوظائف، كما أكدوا على أهمية عامل آخر هو أن كل مجتمع إنساني ينظم ويضبط بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين من خلال تنظيم الزواج بهدف الإنجاب حتى أن المجتمعات التي تسمى بدائية تحدد العلاقات بين الجنسين.

وقد وجه النقد الآن إلى الأسر الحضرية المعاصرة لفقدها الكثير من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي. وبتتبع التاريخ المكتوب نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيسي، وقد صاحب هذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات مثل زيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث وتغيرات في الوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من قبل، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات أو تنظيمات خارج نطاق الأسرة. وأهم هذه الوظائف ما يلي:

3-1- الوظيفة الاقتصادية: حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر، ومن وقتها وللوقت الحالي وظيفة الأسرة تحقيق مطالب الأسرة وحاجيات أفرادها.

3-2- وظيفة منح المكانة: كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم، حيث كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى، وحاليا مكانة الأسرة على مكانة أفرادها والوضع الاقتصادي لها.

3-3- وظيفة الحماية التعليمية: حيث تقوم الأسرة بتعليم أفرادها، ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة فقط، وإنما تعليم الحرفة أو الصنعة والمهارات المختلفة أيضا.

3-4- وظيفة الحماية: والأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنح لهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لأبنائهم عندما يتقدم بهم السن.

3-5- الوظيفة الدينية: وتتمثل في تعليم التعاليم والقيم والآداب الدينية في الصلاة وقراءة الكتب المقدسة وآداب الطعام. **(بن عاشور، 2002، ص13)**

3-6- الوظيفة الترفيهية: كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدد أسر وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي أو الوسائل الترفيهية المختلفة. وعموما تحدد المراجع العملية لوظائف الأسرة المعاصرة فيما يلي:

- إنجاب الصغار.
- المحافظة الجسدية لأعضاء الأسرة.
- منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين.
- التنشئة الاجتماعية.
- الضبط الاجتماعي.

إضافة إلى الوظيفة العاطفية والتي نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة. **(بن عاشور، 2002، ص14)**

ثالثا: التوافق الأسري:

1- مفهوم التوافق الأسري:

لما كان توافق الفرد يختلف من موقف إلى آخر بحسب خبراته السابقة عن الموقف والهدف المطلوب تحقيقه، انه بالتالي لا يتوافق بسهولة ويسر، حيث توجد عوائق وعقبات

تقف أمام وافق الإنسان في تحقيق أهدافه، ويؤكد "**افيير(Ahafier)**" أن حياة الفرد سلسلة من عمليات التوافق المستمر، حيث يضطر الفرد باستمرار إلى تعديل سلوكه، وانتقاء الاستجابة الملائمة للموقف، والتوافق هو قدرة الفرد على أن غير من البيئة لكي يتلاءم معها.

فالتوافق هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلاءم معها. أما التكيف فانه مجموعة ردود الفعل التي تدل على تعديل الفرد سلوكه أو تصرفاته أو بناءه النفسي ليستجيب إلى شروط أو تغيرات محيطه. **(الكندري، 1992، ص181)**

و**التوافق الأسري:** هو السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. **(الشاذلي، 2001، ص63)**

ويتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات الأسرية. كما يتضمن التوافق الأسري التوافق الزواجي ويتمثل في السعادة الزوجية والرضا الزواجي الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي. **(سفيان، 1997، ص153)**

وهو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى. **(الدعيدي، 2009، ص44)**

وفي النظام الأسري نجد أن الهدف من النظام الزواجي تحقيق التوافق الزواجي والانسجام الشخصي ومنه إلى التوافق الأسري، حيث يكون كل واحد منهما منفعلا بالآخر ومنجذب إليه، لذا فان التوافق الزواجي يعني الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق، والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة.

ويرى علماء النفس أيضا أن المشكلات النفسية التي يتعرض لها الزوجان في مراحل حياتهما تتطلب نوعا من التوافق النفسي، يستعينا به على مواجهة بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الأسرة.

إذن الأصل في التوافق الزواجي أن يتحقق لكل من الزوجين الاستقرار الأسري ليأتي كنتيجة له التوافق الأسري، والشعور بالرضا والسرور والرحمة كما قال الله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" صدق الله العظيم. **(الكندري، 1992، ص 181-182)**

2- أبعاد التوافق الأسري:

جدير بالذكر أننا في بعض الأحيان نجد استعمال مصطلح المناخ الأسري وهو معناه أوسع وفي نفس الوقت ضمني للتوافق الأسري، كما قد يعتبره البعض في الكثير من الأحيان مصطلح مرادف لمفهوم التوافق الأسري، حيث يعرف خليل محمود المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام من الحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار

وتحديد المسؤوليات، والضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة الحياة الأسرية.

ويورد "**عبد الحميد**" (1986) عدد العلاقات الداخلية أو الأفعال الاجتماعية التي تعبر عن التوافق الأسري، وتؤدي بدورها إلى المزيد من التوافق أو سوء التوافق وهي:

- **التعاون:** وهو العملية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة لها،والتعاون بهذا المعنى يفترض أنه السمة المميزة للأسرة أيا كان نوعها أو نمطها.
- **التنافس:** وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة الاجتماعية للحصول على مكانة معينة أو التميز في معاملة من المعاملات، وهو بشكلين: فقد يكون التنافس ايجابي وبناء، كما قد يؤدي بعض أنواع التنافس إلى الانحراف والتفكك. **(سعودي،2014،ص46)**
- **الوضع المادي:** تحدد العوامل المادية المعاملات الواقعية اليومية بين أفراد الأسرة، وتشكل عاملا مهما في الكثير من الأسر لتحقيق التوافق المادي للأسرة وتلبية حاجيات أفرادها. **(الدعيدي، 2009، ص37)**

3- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري:

لقد بذل كثير من الباحثين عددا كبيرا من المحاولات لدراسة لعوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري بين الأفراد، ومن عوامل التوافق الأسري أن يكون هناك استقرار في العلاقات الأسرية والتفاهم، والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حيث التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، كما تبدوا في تبادل وجهات النظر والمشاركة في مناقشة الأمور، وتبادل الآراء والأفكار يحدد مدى التفاعل بين الزوجين، ولعل من العوامل المهمة أيضا التي تؤدي إلى التوافق الأسري

إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان طفلا أو رجلا، وسواء أن ذكرا أو أنثى.

وفيما يلي مجموعة أخرى من تلك العوامل:

- وجود أهداف مشتركة للأسرة وقدرة كل فرد على الإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به، والارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع، وقيمه الاجتماعية السليمة.
- التفاهم والاتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، الاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم دون التفرقة بينهم.
- مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها بالإيجاب.
- الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل إسعاد الأسرة.
- التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
- توفر لصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية. **(الكندري، 1992، ص183-184)**

4- مجالات التوافق الأسري:

4-1- التوافق الاجتماعي:

المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين, علاقات تتسم بتحمل المسؤولية, والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين. وفي المجال الأسري يقوم الرجل والمرأة بعلاقة زواجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر, وينطبق ذلك على الآباء والأبناء. **(الكندري، 1992، ص 184-185)**

4-1- التوافق الاقتصادي والمادي:

من المعروف أنه لكل أسرة دخلا وإنفاقا، ولكن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة قد يثير كثيرا من المشكلات الأسرية للأفراد الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم اليومية وحرمانهم قد يعرضهم لأمراض المختلفة. فيلاحظ أن فقدان المال يحدث نوعا من الحرمان، يختلف عند الأغنياء عنه عند الفقراء، فالأول يفقد السلطة والثاني يفقد الطعام، وفقدان السلطة أو المركز الاجتماعي يؤثر مباشرة في جرح "الأنا"، وإصابتها قد تدفع بالإنسان إلى الانتحار.

فإذا توقف الأب عن العمل فجأة بسبب دخوله السجن أو مرضه أو وفاته، فان هذا الأمر يتطلب من أفراد الأسرة إعادة تشكيل أدائهم في إطار هذا التغير الذي حدث للأسرة.

وقد أسهم عمل المرأة في المجتمع الكويتي في ميزانية الأسرة, مما أدى إلى زيادة احتمال التوافق الاقتصادي للأسرة, الذي قد يتضح في زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية، وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل.

4-2- التوافق الديني:

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه. ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، ومن الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين, الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وأن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق ومال وجاه، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها.

4-3- التوافق الثقافي:

التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتفاهم، والانسجام، والحب بينهم.

ولقد بينت كثيرا من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري لثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة، لذلك فان الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في الحياة الأسرية والاختلاف في تنظيم الأسرة. **(الكندري، 1992، ص186-187)**

5- قياس التوافق الأسري:

يعتمد قياس التوافق الأسري عند معظم الاجتماعيين والتربويين على قياس مدى التوافق الزواجي باعتباره العامل الأساسي والقاعدة الأولى لتحقيق التوافق الأسري، وقد بدأ قياس التوافق الأسري بطرق متعددة في أواخر العشرينات، ثم ظهرت بعد ذلك دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة التوافق الزواجي، وتتنبأ بنجاح الزواج والنجاح في تكوين أسرة. وتبين أن معظم هذه الدراسات تركز بصفة عامة على خمسة مقاييس أو أقسام:- الانسجام وعدم الانسجام – الاهتمامات والأنشطة المشتركة – إظهار العواطف والثقة المتبادلة – الإشباع وعدم الإشباع – الشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة.

وهناك محاولة أخرى تصميم مقياس آخر يهدف تطبيقه إلى تقييم العلاقات الزوجية، ويتضمن تساؤلات مهمة هي: كيف يقابل الزواج احتياجات وتقبلات المجتمع؟ وما العوامل التي تسهم في دوام الزواج وثباته؟ وما هي درجة الوحدة التي تنمو بين أعضاءه؟ والدرجة التي يسهم بها في نمو الشخصية. **(الكندري، 1992، ص 188)**

وفي بحثنا الحالي قمنا بتصميم مقياس يحتوي على أهم الأبعاد التي يتحقق بها التوافق الأسري على حد علمنا وعلى حد جهدنا وتقسيمه الى ثلاثة أبعاد ومحاور رئيسية تمثلت في المناخ الأسري والعلاقات داخل الأسرة والوضع الاقتصادي للأسرة .

خلاصة:

وعليه تعتبر الأسرة من بين أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع، الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل جملة التغيرات والتحولات التي تمس الأسرة سواء في بناءها أو وظائفها... على اعتبارها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية، كما يشكل مدى توافق أفرادها وتفاهمهم، والتفاعل فيما بينهم أهم المجالات التي تحتوي على مدى نمو وتطور شخصياتهم، وترتيب نشاطهم وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ونموهم النفسي والفكري والاجتماعي.

تمهيد:

يختلف الناس في قدراتهم وطرق تفكيرهم، وعلى هذا الاختلاف تنشأ ثقافة كل فرد، فبذلك أصبحت دراسة التفرد والتميز والاختلاف بين الأفراد ضرورة حتمية للتمييز بينهم وبيان مقدار هذا التميز ونوعه و مجاله، ولاشك أن الابتكار بمختلف مجالاته هو الذي يمثل هذا التميز والتفرد، وله الدور الكبير والأثر البالغ في عالمنا المعاصر في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة ومجال واسع للابتكار والتجديد في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية وغيرها.

أولا:السمة والابتكار:

1-مفهوم السمة:

يعرف "**كاتل (Cattel)**" السمة بأنها:" مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال"، بينما يعرفها "**ألبورت (Allbort)**" بأنها: "نظام عصبي مركزي عام يتميز به الفرد، ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري.

ويوضح ألبورت أن هناك بعض الخصائص للسمة فهي عادات على المستوى الأكثر تعقيدا، وهي أكثر عمومية من العادة، دينامية في طبيعتها، ويتحدد وجودها تجريبيا أو إحصائيا من خلال الاستجابات المتكررة لفرد في المواقف المختلفة. والسمات ليست مستقلة عن بعضها البعض لكنها عادة ما ترتبط فيما بينها ارتباطا موجبا هو مفهوم أو مصطلح يصف الأساليب السلوكية في عدة مواقف، وتتسم هذه الأساليب السلوكية بالثبات النسبي والعمومية. **(طافش، 2002، ص69)**

ويعرف **زهران** السمة بأنها: "الصفة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. **(زهران، 1987، ص07)**

كما عرفها **المليجي** على أنها "أي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر". **(المليجي، 1968، ص209)**

والمقصود بلفظ "سمة" أي خاصية يختلف فيها الناس أو تباين من فرد لآخر مثال ذلك نقول فلانا مسيطر وآخر مستكين، وقد تكون السمة استعدادا فطريا كالسمات المزاجية، مثل شدة الانفعال أو ضعفه، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية، مثل الأمانة أو الخداع.

فالسمة إذن هي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر، والسمات الشخصية لدى الفرد ثابتة نسبيا رغم أنها تتباين من فرد لآخر، ولكن هذه الفروق توجد في مستويات وسمات تختلف بين فرد واخر: –المظاهر الموضوعية للسلوك فهناك الخصائص الجسمية مثل: سمات الطول والوزن، والخصائص السيكولوجية الذاتية وهي أحداث داخلية لا تلاحظ مباشرة من خارج الفرد كالمشاعر والرغبات.

وهي إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وينظر **ستاجنر** كذلك إلى السمات على أنها عمليات تنظيمية للذات من خلال وظائف ثلاث وهي: الإدراك الانتقائي والنسيان والتعلم الانتقائي. **(غنام، 2005، ص23)**

2–مفهوم الابتكار:

تعددت التعاريف التي استخدمت لتحديد المقصود بمفهوم الابتكار، ولاشك أن شيوع المفهوم وكثرة استخدامه بواسطة أفراد ذوي تخصصات مختلفة وأطر ثقافية متباينة يؤدي إلى

كثرة هذه التعاريف مع ازدياد درجة غموض هذا المفهوم وسنذكر هذه المجموعة من التعاريف للابتكار:

يرى "**تورانس** Torrance"(1972) أن الابتكار: "عملية عقلية يقوم فيها الفرد بالتعرف على المشكلة وإدراك عناصرها المفقودة وثغراتها، والتناقضات التي تحتويها وباحثا عن حل لها، فيفرض الفروض ويختبرها، ثم يعيد اختبارها ويجري تعديلات عليها حتى يصل إلى النتائج المطلوبة".**(سرايا، 2007، ص144)**

ويعرف "**جيلفورد Guilford**" (1984) الابتكار بأنه: "عملية معرفية أو نمط من التفكير التباعدي الذي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات وينتج عنه ناتجا ابتكاريا". كما يرى "**جيلفورد**" في هذا الصدد أن الابتكار عملية اشتقاق حلول مبتكرة من المخزون المعرفي، لمواجهة متطلبات الموقف المشكل اعتمادا على تعاقب وتزامن العمليات المعرفية بدءا من الانتباه وانتهاء بالتقويم ومرورا بالمعرفة والذاكرة والتفكير التقاربي والتفكير التباعدي. **(سرايا، 2007، ص145)**

ويرى "**اندروز**" أن الابتكار هو "العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته، والتي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته، كما أنها تعبير عن فرديته وتفرده"

فالابتكار ظاهرة إنسانية تتحدد بنتائجها، ويعتبر الابتكار أحد الوسائل التي يتخذها الفرد لتحقيق ذاته، والابتكارية تعني العلمية التي يحقق بها الفرد ذاته أثناء خبراته، والتي تؤدي إلى تحسين تنمية ذاته، كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده وكل فرد لديه القدرة على الابتكار، ولكن هذه القدرة يتوقف ظهورها وتطورها على مدى خبرة الفرد واتساع دائرة أفكاره وخياله. **(عبد الفتاح، 2003، ص43-44)**

3-الفرق بين الابتكار والمصطلحات المشابهة:

يقترب من مفهوم الابتكار بعض المفاهيم الأخرى وهي على سبيل المثال: هل الابتكار هو الذكاء؟ أم هو عبقرية؟ أم هو الإبداع؟ وللفهم والتعمق والتفرقة بين هذه المصطلحات نقدم لكم مايلي:

أ- الذكاء والابتكار:

الذكاء كما يتم تعريفه يتكون من قدرات أربع هي: الفهم والابتكار والنقد والقدرة على توجيه الفكر في اتجاه معين واستبقائه فيه قبل تنفيذ عدة أوامر متتالية واحد بعد الآخر. والذكاء هو المتوسط الحسابي لهذه القدرات، فالذكاء يعرف على أنه تكييف للبيئة وهذا التكييف ماهو إلا توازن بين عمليتي التمثيل والموائمة. فهو عملية بناء في تركيب العناصر اللازمة للتطور وفقا لنظام معين.

العلاقة بين الذكاء والابتكار هي علاقة وثيقة وتتضح هذه العلاقة في وجود بعض الخصائص كما حددها العلماء وهي:

- ❖ الأطفال ذوو الابتكار المرتفع والذكاء المرتفع: يتمتعون بالحرية الشخصية، ويستطيعون التحكم في سلوكهم فيمكنهم اظهار كل من سلوك الراشدين، وسلوك الأطفال في المواقف المختلفة.
- ❖ الأطفال ذوو الابتكار المنخفض والذكاء المرتفع: يؤدون الواجبات المدرسية. ويظهرون امتيازا في التحصيل الأكاديمي التقليدي، إلا أنهم يعانون بشدة عند مواجهة الفشل.
- ❖ الأطفال ذوو الابتكار المنخفض والذكاء المنخفض: يشغلون أنفسهم بأنشطة دماغية متنوعة، كأن يحاولوا التكيف مع البيئة المدرسية التي يعانون من سوء التكيف معها.

(الخليلي، 2012، ص45-46)

وهذه الآراء ليست ذات طبيعة تعميمية، وإنما هي آراء للعلماء قد تتغير بتغير الشخص والزمان والمكان.

ولذا فان الابتكار قد يكون شكلا من أشكال الذكاء، وقد يكون مقدمة له كما قد يكون نتيجة له أيضا، ولكنه ليس هو الذكاء على وجه الدقة

ب- العبقرية والابتكار:

كلمة عبقرية جاءت من وادي عبقر، وهو واد ظهر فيه كثير من الأذكياء، فالشخص العبقري هو الذي تتوافر فيه سمات خاصة مثل الطموح والثقة بالنفس والرغبة في التفوق والقدرة على التركيز الشديد وتحمل المشاق، ونجد هناك بعضا من سمات العبقرية الرئيسية مثل: الإبداع، التفرد، الامتياز، كما أن العبقري يتميز بقدرته على إحداث تغيير مبتكر في ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو الفنية أو الأدبية أو الحربية.

فالعبقرية إذن تعني الذكاء في أوسع معانيه، ولكنه الذكاء المقترن بالاكتشاف والابتكار والاختراع والإبداع، فالعبقرية هي الذكاء الظاهر بأشياء ملموسة، أي أن العبقرية ماهي إلا نتيجة للذكاء الحاد. **(الخليلي، 2012، ص46 -47)**

ج-الموهبة والابتكار:

يمكن تعريف الطفل الموهوب بأنه الطفل القادر على تحقيق ذاته، وله القدرة على إنتاج جديد بالنسبة إليه وبالنسبة إلى البيئة، على أن يكون هذا الإنتاج نافعا للمجتمع الذي يعيش فيه، أي هو الطفل القادر على إنتاج أكبر عدد من الارتباطات المتميزة بالتفرد، والتي تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة.

فالطفل الموهوب هو الذي لديه استعدادات فطرية وعقلية خاصة، مما يمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع وزائد عن المألوف عن أقرانه من الأطفال العاديين قبل المدرسة في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها

المجتمع، سواء أكانت علمية أو عملية أو اجتماعية أو قيادية أو جمالية، إذ ماتوافرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، فالموهبة حقيقة إنسانية، ويمكن الكشف عنها منذ الصغر، بل ويمكن تحديدها لدى الطفل الصغير قبل المدرسة ويمكن ملاحظتها، عكس الابتكار الذي قد يظهر مرة واحدة في ابتكار شيء جديد وليد ظروف خاصة، وان كانت الموهبة ترتبط عادة بالابتكار والإبداع في هذا المجال. **(الخليلي، 2012، ص49-50)**

د- الإبداع والابتكار:

كان الإبداع مرادفا للذكاء، بل كان مرادفا لحدة الذكاء، فكل شخص ذو ذكاء رفيع يسمى عبقريا أو موهوبا، والإبداع وجه من أوجه الابتكار أو صورة أدبية وفنية له، بينما يرتكز الابتكار على الشكل العلمي في معناه المتداول، ولكن الابتكار في المفهوم العلمي و تطبيق لكل موقف جديد إزاء مشكلة من المشكلات، فهو يتضمن الجوانب الأدبية والعلمية والفنية والإبداعية الإنسانية أيضا، فالصلة وثيقة بينهما ويصلان لحد الترابط، الإبداع قد يسمى إلهاما.

فالإبداع قريب من الاختراع في المفهوم, هو مصطلح يطلق على إنتاج شيء ما، على أن يكون هذا الشيء جديدا في صياغته وان كانت عناصره موجودة من قبل كإبداع عمل من الأعمال الأدبية أو الفنية.

والإبداع نشاط إنساني يقوم على الجهد والإرادة، وبه بعض الإلهام وبعض الصناعة أيضا، وقد يقتصر الإبداع على الصياغة الأدبية والصنعة الفنية والارتفاع بمستوى الفكرة إلى التأصيل، لأن ابتكار المعنى ليس بفضيلة في حد ذاته، وإنما الإبداع الحقيقي يتمثل في صياغة الفكرة وإخراجها إلى الوجود، وقد يقال أن الإبداع هو خلق للواقع وليس انعكاسا له. **(عبد الفتاح، 2003، ص25-26)**

4- مستويات الابتكار:

مستويات الابتكار تعددة ومتنوعة, وهي:

أ- مستويات ودرجات الابتكار:

اذا استعرضنا النموذج الاساسي للعملية الابتكارية عند الأطفال والذي يقوم المقام الاول لى أساس قدرة الأطفال على التحكم والسيطرة في الادوار وأساليب تناولها والتفكير بها، فسنجد أن هناك ثلاث مستويات للعملية الابتكارية وهي:

- **حب الاستطلاع والفضول:** فهو هام جدا للابتكار بل مقدمة طبيعية له، ويبدأ من هذا السؤال الذي يتصدر كل أحاديث الأطفال وكلماتهم: -ما هذا؟ وذلك لأن الأطفال يلاحظون ويترقبون بشغف نشط اكتشافهم وتفحصهم للأشياء والموضوعات والأحداث والأفكار، وغالبا ما نجدهم يستخدمون كل حواسهم في جمع المعلومات، فإذا أمسك الطفل بلعبة ما، فانه يستطلع ويستكشف ما الذي يمكن أن تحدثه هذه اللعبة، وهذا هو الترقب النشط.
- **اللعب:** وهو المستوى الثالث للابتكار, ويتمثل في هذا السؤال: ماالذي أستطيع فعله بهذه اللعبة؟ حيث يبدأ الطفل الاستغراق والانغماس والانشغال التام والكامل بلعبة معينة أو فكرة محددة. وأهم مايميز تناول الأطفال لأفكارهم وموضوعاتهم في هذه المرحلة هو التلقائية، بمعنى أنه يلعب ويستكشف ويجرب كل شيء في أثناء لعبه بتلقائية وبدون قصد، حيث أن هذه الفرصة المثالية لممارسة وتدريب مهاراته وقدراته ومعارفه التي اكتسبها في المراحل السابقة.
- **الابتكار:** وهو المستوى الرابع الذي نصل إليه بعد كل المستويات السابقة، بل هو نتاج ومحصلة كل ماسبق من التفكير المرن واللعب بالأفكار والأدوات والميل إلى الاستحداث والخروج من المألوف، وحل المشكلات والإحساس بالسيطرة وغير ذلك من عناصر الابتكار. **(الخليلي،2012، ص63-64)**

ب- العصف الذهني مقدمة للابتكارات:

العصف الذهني إستراتيجية من استراتيجيات الابتكار، والعصف الذهني تمرين في التلقائية المنظمة، وفيه يشجع المشاركون لفترة محددة من الوقت حتى يفكروا قدر المستطاع بأفكار مختلفة وحتى خيالية، ويكمن هدف العصف الذهني في مكافأة أصالة الفكر في جو تكون فيه الأحكام المألوفة معلقة مؤقتا، فنشاط العصف الذهني يبنى عموما على إيجاد الحلول للمشاكل المحددة بعناية، وعادة ماتكون المجموعات مختلفة وصغيرة (بحد أقصى 12 شخص) ويشاركون في هذا النشاط لفترات قصيرة (من عشرة دقائق إلى خمس عشرة دقيقة). كما يجب أن تسير جلسات العصف الذهني (الطفرات الفكرية)، من أجل أن تكون أكثر إنتاجية وفقا لما يلي:

- لا يسمح لأي تقييم أو نقد للأفكار لضمان أن يكون الأشخاص أكثر اهتماما بعرض الأفكار بدلا من تفنيدها.
- يشجع المشاركون على اقتراح الحلول الأكثر تخيلا مما باستطاعتهم تصوره، على افتراض أن هذه الحلول تحتوي على جوهر الحقيقة الممكن استخراجها خلال جلسة التحليل بعد ذلك.
- ولأنه يعتقد أن معظم الأفكار معبر عنها بأن الكمية تولد النوعية.
- يحاول المشاركون الاعتماد على الأفكار ودمجها وتطويرها مما يعبر عنه في الجلسة.

وتقوم بعد ذلك الجهة المنظمة بتحليل نشاط العصف الذهني، حيث يصنف المشاركون الأفكار ويفكرون في ملائمتها وجدواها.**(عبد الفتاح، 2003، ص35)**

فجلسة العصف الذهني هي جلسة سبق الإعداد لها، على أمل أن تؤدي إلى الابتكار أنها اجتماع يحاولون فيه اختراع الأشياء، وأول من استعمل هذا المصطلح أو الاسم جماعة من المفكرين مهمتهم فن الإعلان فكانوا يعقدون اجتماعات يومية صاخبة ليخرجوا منها ببرامج إعلانية تجارية، بمفهوم أن عقلين يعملان معا خير من عقل واحد يعمل وحده.

ثانيا:السمات الابتكارية:

1- مفهوم السمة الابتكارية:

يعرف "**علي الدين**" السمة الابتكارية اعتبارها "صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأشخاص المبتكرون بدرجة أعلى من الأشخاص العاديين مثل عدم المسايرة وتحمل الغموض, والاستقلال في التفكير والحلم. **(عبادة، 1992، ص315)**

كما يمكن تعريفها بأنها:" صفة أو خاصية ذات دوام نسبي، يتميز بها الأفراد المبتكرون بدرجة تفق الأفراد العاديين ومن هذه الصفات أو الخصائص: الثقة بالنفس، حب التجديد، المرونة، العقل الناقد، الاستقلالية، عدم المسايرة، حب الاستطلاع. **(عبادة، 1992، ص315)**

2-أهم النظريات المفسرة للسمات الابتكارية:

3-1- السمات الابتكارية ومدرسة الجشطالت:

يرى "**صالح**" (1982) أن أصحاب مدرسة الجشطالت ينظرون الى الفرد المبتكر على أنه يعيش في مجال سلوكي خاص، وأن التفكير المنتج من المبتكر ينبع من الاستجابة الى القوى التي يتألف منها هذا المجال الذي يعتمد على مجموعة من العوامل، بعضها داخلي في الشخص وهي السمات الابتكارية والتي تحتوي على الخبرة السابقة، وبعضها خارجي والمتعلقة بمحيط هذا الشخص، فالمجال السلوكي هو ذلك الحيز الذي يتعلق مباشرة بالذات وما حولها من موضوعات تستثير فيه نوعا معينا من الواقع فتنشأ التوترات أو الصراعات التي تبقى مستمرة الى أن تنتهي بإكمال أو اشباع حاجات هذه التوترات كناتج ابتكاري.

ويضيف "**عبد الحميد**" (1987) أن نظرة الجشطلتيين الى السمات الابتكارية تنبع من كونها ناتجا عن توتر خفي بين الفرد ومجاله السلوكي ينتهي بإشباع الفرد لهذه التوترات.(**المفرجي، 1999، ص10**).

3-2- السمات الابتكارية ومدرسة التحليل النفسي:

نتيجة للدراسة الأولى التي أجراها فرويد على الشعراء والفنانين ظهر مفهوم الاعلاء كتفسير للابتكار في الفن، وقد حدد الاعلاء بوصفه القدرة على استجلاء الهدف الجنسي الأساسي بهدف اخر غير جنسي، وبذلك يكون الابتكار مظهرا هروبيا من الواقع الذي لا يستطيع الفرد فيه مواجهة مطالب الاشباع الجنسي، الى عالم اخر خيالي يطلق فيه العنان لرغباته الجنسية ولطموحه، ولكي ينجح في هذا فان عليه أن يحول أخيلته الى واقع جديد، حيث يكون الانتاج هذا ابداعا في مجالات الفن والعلم...

ويذكر عبد الغفار أنه ظهر تفسير اخر للعملية الابتكارية، اذ يرى أن العملية النفسية الأساسية في عملية الابتكار، هي عملية نكوص في خدمة الأنا، أي أن الأنا توقف ضوابطها بصورة مؤقتة، وتسمح للمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها في صورة الناتج الابتكاري.

وعلى الرغم من أن فرويد يتحدث عن انطلاق الجانب الوجداني الانفعالي (وهو جانب ضروري في العملية الابتكارية) عندما تعاق العملية الجنسية، حيث تتحول الطاقة الانفعالية على عمل مبتكر.(**عبده وإبراهيم،2003، ص19-20**)

3-3- السمات الابتكارية والنظرية الانسانية:

ظهر هذا المبدأ في بداية الستينات من القرن الحالي، ويؤكد المذهب الانساني على أن الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد، وهذا لا يتعارض مع العلم، اذ أننا نلجأ أحيانا الى أساليب دراسة الحالة والتقارير الذاتية والاستفتاءات المختلفة، ليصف ذلك ما يمر به الفرد من

خبرات. ويرى أصحاب هذا المذهب أن الانسان تدفعه ارادة الى التطور والنمو الذي يؤدي به الى تحقيق ذاته واستثارة امكانته.

وأن الانسان حر بقدر حرية الاخرين في استثمار حريتهم. ويرى هذا المبدأ أن جميع الأفراد لديهم سمات ابتكارية ويمتلكون القدرة على الابتكار، وأن تحقيق هذه القدرة على المناخ الاجتماعي الذي يحيط بالفرد على أن يكون خاليا من العوامل المعيقة والضغوط التي تؤدي بالفرد الى مسايرة الآخرين وعندما تتحقق قدرات الفرد وسماته الابتكارية تتحقق ذاته.

ويذكر أصحاب المذهب الانساني أن هناك نوعين من السمات الابتكارية، نوع يؤدي الى الانتاج الابتكاري ذي المواصفات المحددة، ونوع لا يرتبط بإنتاج معين، وهم يتحدثون عن ذلك النوع ، ويرى "**فروم**" أن الاتجاه الابتكاري اتجاه نحو الحياة، حيث يحدد للفرد أساليبه في التعامل مع الحياة، ولا يلزم هنا انتاج شيء جديد في عالم الأشياء، وهذا النوع الذي لا يرتبط بإنتاج معين، وهو مايعبر عنه "**ماسلو**" بأنه ابتكارية تحقيق الذات.

مما تقدم يتضح أن أصحاب المذهب الانساني لم يتحدثوا عن الابتكار باعتباره عملية عقلية تؤدي الى ناتج معين بل اهتموا بحياة الانسان وبالظروف التي توصله الى هذه الحياة الانسانية، فقد يكون هناك ثروات بشرية كثيرة، ولكن اذا لم يتعهدها المجتمع بالرعاية والعناية فإنها يمكن أن تهدر، كما يتضح أيضا ضرورة توفير المناخ المناسب لتنمية السمات والقدرات الابتكارية، والوصول الى أقصى حد لاستثمار الطاقات البشرية. وضرورة توفر المواقف والخبرات التي تستثير وتنمي الامكانات المكونة للقدرة الابتكارية والمنمية للسمات الابتكارية لدى أفراد الأسرة ولدى تلاميذ الفصول الدراسية. **(عبده وإبراهيم، 2003، ص21-22)**

وتلخص "**الصباغ**" بعض الحقائق المتفق عليها عند جميع المدارس النفسية والتي من أهمها:

1- **أن الابتكار عملية وإنتاج:** أي أنه عملية عقلية ذات مراحل معينة تهدف الى ايجاد علاقات بين أشياء لم يسبق ايجاد علاقة بينها، وبالتالي تؤدي الى انتاج مادي يمتاز بالجدة والأصالة.

2- **أن هناك علاقة بين الذكاء والابتكار:** فالفرد المبتكر عادة يتمتع من الذكاء – فوق المتوسط– ولكنه ليس من الضروري أن يكون الشخص الذكي مبتكرا لأن الابتكار سمة يختص بها مجموعة من الأفراد على غيرهم من الأفراد العاديين.م

3- **الابتكار مجموعة من القدرات لها مكوناتها الخاصة ومقاييسها:** أي أن للابتكار مجموعة من السمات والقدرات وليست سمة أو قدرة واحدة بل هي مجموعة من السمات والقدرات النوعية.

4- **يمتاز الفرد المبتكر بمجموعة من السمات الشخصية الدافعية والمزاجية والتي تميزه عن غيره:** حيث ترتبط القدرة على الابتكار لدى الفرد ببعض السمات الشخصية التي تميزه عن غيره من الأفراد غير المبتكرين.

5-**للظروف البيئية والاجتماعية والحضارية أثرا على تنمية وإظهار القدرة على الابتكار** حيث يرتبط الابتكار بمدى وعي الفرد بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، فالإنتاج الابتكاري هو نتيجة تفاعل بين الفرد وما يحيط به من أشياء داخل بيئته. **(المفرجي، 1999، ص11)**

ونظرا للمميزات والخصائص التي يتميز بها الشخص المبتكر من حب للاستطلاع والفضول، والمرونة في مواجهة المواقف والثقة بالنفس والاستقلال والمغامرة، فان أقرب نظرية ركزت على خصائص الشخص المبتكر وأهمية المحيط الأسري في تنمية وشحد هذه السمات هي النظرية الانسانية وذلك باقرارها بضرورة توفير مناخ اجتماعي مناسب لتنمية هذه القدرات والسمات الابتكارية.

3- سمات الشخصية الابتكارية:

إحدى الوسائل التي استخدمها علماء النفس في دراستهم للابتكار وللسمات الابتكارية هي دراسة سمات الشخصية للشخص المبتكر والخلفيات والظروف البيئية التي ارتبطت بها الانجازات الابتكارية من أجل إلقاء مزيدا من الضوء على هذه العملية، وسد الثغرات الموجودة بخصوص تعيين محددات الابتكار، ففي دراسات متعددة أجريت من قبل فريق من علماء النفس اتضح أن لدى الأفراد المبتكرين حاجات متعددة مثل: الحاجة الى حياة منظمة والحاجة إلى فرض تكوينهم الشخصي على خبراتهم وتميزهم، كما تم تحديد أهم سمات هؤلاء الأفراد كالمثابرة والإصرار وبذل الجهد بصورة مكثفة، حيث يرى "**ويتج**" أن الشخص المبتكر يكون مرنا تماما في أنماط تفكيره, ومهتما بالأفكار المعقدة يبدي نمط شخصية تتسم بالتعقيد، ويميل الى أن يكون حساسا للجمال، ومهتما بكل ماهو غير عادي وجديد ويبدي شخصية متفتحة نسبيا.

ودرس "**وييبرج**" **و** "**سبرنجر**" **Weisberg and Springer** عينة من الطلبة المبتكرين، وقارنهم بعينة أخرى لا تتصف بالابتكار، فوجد أن الفئة الأولى امتازت بدرجات عالية من مفهوم الذات وسهولة تذكر خبرات الحياة ولديهم روح النكتة ووجود القلق الاوديبي ونمو الأنا، وعندما استخدم اختبار "**روشاخ**" أظهروا ميلا للاستجابات غير الاتفاقية والادراكات غير الحقيقية والمعالجة الخيالية لبقع الحبر. فلقد وصفت انجازات مجموعة المبتكرين بأنها أكثر حساسية وأشد تحررا من انجازات فاقهم الذين هم أقل إبداعا.

ويشير "**عيسوي**" (1982) إلى أن الكثير من الدراسات الحديثة تؤكد على وجود سمات يختص بها الإنسان المبتكر، منها أنه ينظر إلى السلطة على أنها أمر تقليدي أكثر من كونها مطلقة. كما أن المبتكر منها لا يميل إلى عمل تمييزات حاسمة في أحكامه . فهو لا ينظر إلى الأشياء على أنها بيضاء أم سوداء، أو صواب أم خطأ، أو جميلة أم قبيحة ولا تكون نظرته للحياة جامدة أو مطلقة، وإنما نظرة تتسم بالنسبية وتكون أحكامهم مستقلة

وليست تقليدية امتثالية، سواء في المجالات العقلية أو الاجتماعية، وهو أكثر استعدادا لإظهار دوافعه "غير المعقولة" بخصوص الآخرين ولذلك يوصف بالشذوذ أحيانا.

ويرى "**الدريني**" بأنه لا يوجد اتفاق عام بين الدراسات التي استخدمت طريقة سمات الشخصية في دراسة للسمات الابتكارية، بل يوجد هناك تناقض بين السمات بعضها مع البعض الأخر.

فالمبتكر يتميز بالتفكير التخيلي والتأملي والتلقائية في السلوك والفكر، والأصالة في الإنتاج، وحب الاستطلاع بفكر مفتوح، وبروح المداعبة والسخرية، والشعور بالحرية وتحمل المجازفة، وتحمل الغموض في المواقف، والاستقلالية في الفكر، والعمل والقدرة على مواجهة المعايير والأنظمة وغير ذلك من الصفات.(**الخليلي، 2012، ص225-227**)

5-الخصائص التي تميز الشخص المبتكر عن العادي:

- ✓ -الإنسان المبتكر هو الذي لا يكون طفلا ولا يكون طاغية، وإنما هو خلاصة مافي الرجال والأطفال معا.
- ✓ - يعتمد الإنسان المبتكر على عنصري اللاوعي والوعي معا لتقرير مايهدف إليه، فهو لابد وأن يتميز بانفتاح محور اللاوعي لاندماجه في الغرائب وبعده عن التعاليم الاجتماعية السائدة، والتطفل والدهشة منذ الصغر(فسمة الابتكار تقتضي نموها منذ الصغر).
- ✓ - هو إنسان غير مألوف(قدراته الابتكارية وسماته غير مألوفة) بالنسبة للكثيرين، ويستطيع حل عدة مشاكل دفعة واحدة.
- ✓ - والمبتكر لديه وعي بالمشاكل (فالابتكار يتجسد بالأفكار بقدر ما يتجسد أولا بالذهن المتوقد أمام القضايا).
- ✓ - والمبتكر يتميز بسهولة التعبير(وهي صفة تخوله إفهام الناس بطلاقة أية قضية أو فكرة وتتيح له القدرة على تبسيط الأمور).
- ✓ - وهو يتميز بكينونة عالية (أي ليونة الأفكار) وهي من أهم مزايا الشخص المبتكر.

✓ – يتميز المبتكر بالذاكرة القوية، فقوة الذاكرة من أهم صفات الشخص المبتكر في عالم اليوم.

إذن فالشخص المبتكر هو الذي يستطيع أن يقدم لنا من خلال إنتاجه وأفكاره كل ما يسمو بأحاسيسنا ويرتفع بتذوقنا في جميع المجالات سواء أكان انتاجا فنيا أو علميا الى أعلى مستوى، ويقدم من خلال هذا الانجاز ما قد يدفعنا إلى الإسهام في الحياة وزيادة ثراءها والإقبال عليها بوجه عام.

وهناك العديد من الدراسات التي أظهرت بعض صفات الشخص المبتكر والتي تظهر بجلاء من خلال المظاهر التالية:

- المرونة.
- الاستقلال.
- المثابرة.
- الاعتماد على النفس.
- الانطواء.
- المغامرة.
- الاهتمامات المتنوعة. **(عبد الفتاح، 2003، ص30-31)**

أما عن السمات الرئيسية التي لابد وأن تميز الشخص المبتكر عن الشخص العادي فتتمثل في الآتي:

- القدرة على الإبداع وإيجاد الحل المناسب بفكره المفتوح.
- الدرجة العالية من الاعتماد على النفس و الذات، والثقة بها و بقدراتها، وكذلك قوة المعتقدات في الأفكار.
- المحاولة والثبات على أن ما يعتقده من أفكار جديدة سوف يكون له شان عظيم يفيد البشرية.

- قوة الحواس، وسرعة التجاوب معها مع العمل الجاد لإثبات ما أوحت به هذه الحواس.
- القدرة على حفظ سر الابتكار والاختراع حتى بتم التثبت من صحته وتسجيله وتنفيذه حفظا لحقوق الابتكار وحماية الملكية الفكرية.

وهذه السمات تأتي من المخترع أو المبتكر نفسه، فهو إنسان يأتي بفكرة جديدة، ملية أو علمية، ومفيدة للإنسان أو الحيوان أو النبات، ويأتي بفكرة تطور أخرى للأحسن هما كانت صغيرة أو كبيرة... فكثيرا من الأفكار الجديدة تأتي من الخبرة اليومية، كما أن كل واحد يستطيع أن يأتي بفكرة جديدة مفيدة، وذلك إذ استخدم التفكير السليم. **(لخليلي، 2012، ص60)**

6-صفات المناخ الأسري المساعد على تنمية وظهور السمات الابتكارية:

إن تنمية الابتكار عملية تتم وفق نمو الفرد منذ الصغر، ووفق إشباع حاجاته الأساسية النفسية والتعليمية والاجتماعية... لذلك نعني بتنمية الابتكار وتربيته عدة مؤسسات اجتماعية وأهمها الأسرة والتي تعمل على تهيئة الظروف والعوامل التي تعزز وتسهم في تطوير وإنماء هذه السمات الابتكارية، وبخاصة وأن الابتكار في جوهره استعداد فطري كامن يمكن أن يزدهر ويستمر عندما تتهيأ له الظروف المناسبة، والمتمثلة في:

- أن يتسم الوالدان بالتسامح، والمبادئ الخلقية العليا والبعد عن العقاب والميل إلى الأساليب الأقل تسلطا.
- أن يشجع الوالدان أطفالهما على اتخاذ القرارات، والكشف عن المجهول.
- أن يشجع الوالدان أطفالهما على ممارسة المواقف الإبداعية، واحترام ميولهم.
- أن يشجع الوالدان أطفالهما على الاستقلالية الشخصية، وحرية استكشاف البيئة والعالم المحيط بهم.

- أن يتقبل الآباء أنماط التفكير الغامضة، والأسئلة المتشعبة المتباعدة من قبل أطفالهم دون تذمر.
- أن يتسامح الأب في منح الحرية للطفل من اجل اللعب.
- أن يسمح الآباء لأطفالهما بالتعبير عن أفكارهم المتنوعة بحرية تامة، وبالتفاعل مع الأشخاص والعناصر المحيطة بهم.
- أن يتيح الآباء لأطفالهم القدرة على تحمل المسؤولية، ومنحهم الحرية في اكتشاف ذواتهم والعالم المحيط بهم، واختيار مجالات اهتماماتهم.
- أن يدفع الآباء أطفالهم لكشف المجهول، والحصول على تقدير الآخرين. أن يكون الآباء أكثر واقعية وعملية.
- أن تسود الأسرة أنظمة وقوانين وقيم خاصة مثل: الأمانة- الصراحة- الكبرياء- الطموح واحترام الآخرين.
- أن يحد الآباء من توجيه اللوم والنقد والضبط المرتفع لأبنائهم، لأن ذلك يؤدي إلى كبح وكبت القدرات الابتكارية وانطفاءها قبل الظهور، على العكس فان القبول والضبط القليل والحنان وتوفير الأمن النفسي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع درجة السلوك الابتكاري لديهم. **(سرايا، 2007، ص 176-177)**
- تقديم مثيرات متنوعة وكثيرة تتيح فرصة الابتكار، ومنها تقديم عدد مناسب من اللعب، وممارسة الألعاب المسلية مع الوالدين.
- تنمية حب الاستطلاع عند الأبناء، حيث توجد علاقة طردية بين حب الاستطلاع وقدرة الأبناء على الابتكار. والآباء الذين يساهمون ي تعزيز حب الاستطلاع لدى أبناءهم يساهمون بشكل مباشر في تنمية قدراتهم الابتكارية.
- تحلي الآباء بالصفات والقدرات الابتكارية يدفع الأبناء إلى تقليد الآباء في ذلك لكونهم بمثابة قدوة حسنة للأبناء.**(الخليلي، 2012، ص291)**

خلاصة:

في خلاصة هذا الفصل لا يسعنا القول إلا أن المبتكرون في كل مجتمع هم الثروة القومية، وهم الطاقة الدافعة نحو الحضارة والرقي، اذ يمثل رأس المال البشري عاملا أساسيا من عوامل التغيير والتطوير في جميع المجالات وذلك على يد من يتمتعون بالسمات الابتكارية.

تمهيد:

تعتبر منهجية الدراسة محورا أساسيا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج وتفسيرها، وبالتالي يحقق الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها.

ويتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف المنهج المستخدم في الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة وإعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، ثم أساليب معالجة البيانات، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

1- منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعرف على أنه: "البحث الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات، أو يتنبأ بحدوث متغيرات أخرى، مستخدما في ذلك أساليب إحصائية متطورة". **(ابرغيم، 2012، ص196)**

والذي من خلاله نحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة، ومن ثم محاولة الربط بين متغيري الدراسة(التوافق الأسري-السمات الابتكارية).

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية جميع الشعب العلمية لثانوية "شقرة بن صالح" بدائرة -سيدي خالد- ولاية -بسكرة- والبالغ عددهم (355) تلميذا وتلميذة.

عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة الصدفة وفي مثل هذا النوع من العينات يلجأ الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة

ويصعب تعميم نتائجه، وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة، فيلجأ الباحث إلى اختيار أفراد آخرين يتطوعون لتعبئة نماذج الاستبيان وهذا النوع من العينات يعرف بعينة المتطوعين وهي لا تمثل مجتمع الدراسة. (**عليان وغنيم، 2000، ص148**)

تقدر العينة المعتمدة في الدراسة الحالية ب(89) تلميذ وتلميذة أي مايقارب (52) تلميذة و(37) تلميذ من تلاميذ الشعب العلمية للمرحلة الثانوية، وذلك بنسبة 25% تتراوح أعمارهم مابين (16-20) سنة، وقد تم اختيارهم عن طريق الصدفة من مجموع تلاميذ الشعب العلمية للثلاث مراحل الثانوية، وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي.

3- أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها:

4-1- أدوات الدراسة:

لدراسة أي موضوع يجب الاعتماد على أدوات معينة تساعد على جمع المعلومات، حيث تتفق وذلك الموضوع، بشرط أن تراعى فيها عدة شروط لكي تعطي نتائج تحمل درجة من الدقة والموضوعية، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على أداتين هما:

4-1-1-مقياس (التوافق الأسري):

أ- في الصورة الأولية:

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث في مجال الأسرة والتوافق، ثم القيام ببناء مقياس جديد اشتمل على أهم الأبعاد للتوافق الأسري وهي: (المناخ الأسري- العلاقات داخل الأسرة- الوضع الاقتصادي للأسرة) وقد استعانت في ذلك بمقياس المناخ الأسري (لأحمد بيومي خليل 2000) حيث بلغت عدد فقرات المقياس في الصورة الأولية(32) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي الأبعاد التي رأتها الطالبة ذات الصلة الوثيقة بموضوع قيد الدراسة والبحث، كما يحتوي على أربعة بدائل على التوالي(**دائما-أحيانا-نادرا-أبدا**) .

ب- في الصورة النهائية:

ومن أجل إخراج المقياس في صورته النهائية، قامت الطالبة بعرضه في صورته الأولية على عدد من الأساتذة والمختصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية، حيث بلغ عدد فريق المحكمين (7) أعضاء من الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر –بسكرة–

وقد استجابت الطالبة لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء مايلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم، حيث قامت بالتعديل للبنود الموضحة في الجدول أدناه، وقد كان جل التعديل إما بسبب التركيب والتعقيد، أو لتوجيه البنود وجهة موجبة، فتم حذف للبند رقم –11– وتعديل لبعض البنود الأخرى كما هو موضح في الجدول رقم (01) أدناه، حيث أصبح المحور الأول يتكون من(11) بند بدلا من (12) بند. أما التغيرات التي طرأت على مستوى المحور الثاني للمقياس فهي: تم حذف البندين رقم –13– و –14– ، وتعديل مجموعة من البنود، حيث أصبح المحور الثاني يتكون من 10 بنود بدلا من (12) بند. أما بالنسبة لآخر محور وهو الوضع الاقتصادي للأسرة: فقد تم فيه حذف البند رقم –25– والإبقاء على باقي البنود كما هي ليصبح يتكون من (07) بنود.

جدول رقم –01– يوضح البنود قبل وبعد التعديل لمقياس التوافق الأسري.

رقم البند	قبل التعديل	بعد التعديل
–01–	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي.	–يعتمد أفراد أسرتي على توجيهي بأسلوب النصح والإرشاد.
–04–	–لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد مقولة يعمل بها أفراد أسرتي.	–تحرص أسرتي على تنظيم الوقت وعدم تأجيل الواجبات والأعمال.

-05-	-يميز والداي البنت عن الولد.	-لا يميز والداي البنت عن الولد.
-06-	-والداي يستهينان بقدراتي وحاجياتي.	-يشجع والداي قدراتي ولايستهينان بحاجياتي.
-07-	-الحوار المتبادل مبدؤنا في اتخاذ أي قرار.	-أسلوب الحوار المتبادل مبدأ مطبق داخل أسرتي لاتخاذ القرارات.
-12-	-هم الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.	-عمل الأسرة على اشبع حاجاتنا المادية والمعنوية.
-16-	-تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي على أتفه الأسباب.	-لاتقوم الخلافات الكبيرة بين أفراد أسرتي.
-17-	-مشاكل أبي وأمي تهدد وتوتر عائلتي.	-مشاكل أبي وأمي عادية ولاتهدد عائلتي.
-18-	-يعاني أفراد أسرتي من الحرمان العاطفي (الحب، الحنان...).	-لايعاني أفراد أسرتي من الحرمان العاطفي (لحب، الحنان...)
-20-	-يهدد والداي بعضهما بالانفصال.	-لم يصل والداي الى التهديد بالانفصال.

وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية مكونا من (28) بند وأربعة بدائل هي (**دائما-أحيانا-نادرا-أبدا**).

جدول رقم -02- يوضح توزيع بنود مقياس التوافق الأسري

سلم التقدير	الدرجة
دائما	4
غالبا	3
نادرا	2
أبدا	1

ج- وصف المقياس:

يتناول المقياس أهم مؤشرات التوافق الأسري وهي على ثلاثة أبعاد كالتالي:

1-**البعد الأول/ المناخ الأسري:** ويتضمن النظام العائلي وأساليب المعاملة الوالدية من أسلوب الحوار بالنصح والإرشاد والتوجيه للقدرات، كما يتضمن الجو العام السائد في الأسرة كالتشجيع والإشباع العاطفي. وعدد بنوده (11) بند.

2-**البعد الثاني/العلاقات داخل الأسرة:** ويتضمن طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة ومدى متانتها وايجابيتها أو تصدعها، كما يتضمن هذا البعد مدى تشبث أفرادها بعضهم ببعض وجعل راحة وسعادة كل فرد منها قاسم مشترك بين الجميع في الأسرة. وعدد بنوده(10)بنود.

3-**البعد الثالث/ الوضع الاقتصادي للأسرة:** ويتضمن حالة الأسرة ماديا ومدى قدرتها على الاكتفاء والتوافق الاقتصادي، وسد الحاجيات المختلفة، واقتناء أحدث الوسائل التكنولوجية المساعدة على التميز والتجدد. وعدد بنوده(7) بنود.

جدول رقم(03) يوضح توزيع البنود على محاور مقياس التوافق الأسري

المحاور	البنود
المناخ الأسري	*11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1*
العلاقات داخل الأسرة	*-20-19-18-17-16-15-14-13-12 21*
الوضع الاقتصادي للأسرة	*28-27-26-25-24-23-22*

د- الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، طبقت على عينة التحليل الإحصائي (ن=34) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الشعب العلمية للمرحلة الثانوية بثانوية (شقرة بن صالح)، تم اختيارها بطريقة عرضية من أجل حساب صدق وثبات الأداة وبالتالي كانت النتائج كالتالي:

أ-الصدق:"

هو أن يكون الاختبار يعتبر صادقا، إذا كان يقيس ما وضع لقياسها، أي أن تكون بنود المقياس على علاقة وثيقة بالخاصية التي تقيسها.". **(معمرية،2007، ص130)**

للتأكد من صدق أداة الدراسة الاستطلاعية وأنها تقيس ماوضعت لقياسه، وتم الاعتماد على نوعين من الإجراءات لتقدير صدق الأداة:

استخدمت الطالبة في الدراسة الحالية :

1- *صدق المحكمين:*

لحساب الصدق المظهري قامت الطالبة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من (7) أعضاء من الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي شتمة –بسكرة– متخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية، وقد استجابت الطالبة لآراء المحكمين، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل بند بطريقة النسب المئوية، وقامت بإجراء تعديلات وحذف (4) بنود في ضوء مقترحاتهم، بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية يتألف من 28 بند.

2-الصدق التمييزي T test :ويشير الصدق التمييزي: "إلى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها".(**معمرية، 2007، ص158**) وقد استخدمت طريقة المقارنة الطرفية على عينة التحليل الإحصائي (ن=34) وذلك بالنسبة للمقياس ككل، وأخذنا نسبة27% لتحديد الفئة العليا والدنيا، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الصدق التمييزي.

جدول رقم(04) يوضح معامل الصدق التمييزي

الفئات	N	DF	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.test	المجدولة	الدلالة الاحصائية
الفئة الدنيا	17	34	100.13	2.44	49.28	2.70	0.01
الفئة العليا	17		82.90	2.22			

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة t=49.28 دالة إحصائيا عند 0.01 ودرجة حرية 34 مما يثبث أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

***الصدق الذاتي:** "وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بوصفه معاملا للصدق". **(معمرية، 2007،ص164)**

ومنه=الثبات$\sqrt{}$ =$\sqrt{-0.40}$=0.63

إذن: معامل الصدق مرتفع.

يتضح مما سبق أن معاملات الصدق وهي معاملات صدق مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة وأنه يصلح لقياس ماوضع لقياسه، وهو مقياس التوافق الأسري.

ب-الثبات: "ويعني مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة". أي أن الثبات يعني ضمان الحصول على نفس النتائج "تقريبا" إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد".**(معمرية، 2007، ص167)**

***التجزئة النصفية:**

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معامل "بيرسون" فوجدناه (0.40-)، ثم قمنا بالتصحيح من أثر الطول باستخدام معادلة "**سبيرمان براون**" فوجدنا (0.33) وهو مرتفع وبالتالي القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة، ومنه فالعلاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

وذلك باستخدام معادلة "**بيرسون**" و النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج معاملات ثبات المقياس لمعادلة "بيرسون"

	التجزئة النصفية (معادلة **بيرسون**")

المقياس ككل	-0.40

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن معامل الثبات ل"سبيرمان براون" بطريقة التجزئة النصفية (فردي/زوجي) قد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.40-) وهو دال إحصائيا عند 0.05 وبالتالي فالمقياس ثابت.

4-1-2-مقياس السمات الابتكارية:

هذا المقياس عبارة عن قائمة من السمات الابتكارية, وهذه القائمة من اعداد -تورانس Torrance 1965- تتكون في الأصل من 62 سمة منها -37- سمة أجمع كثيرا من علماء الابتكارية على أنها تميز الشخص المبتكر وهي بأرقام:1-4-5-6-7-9-12-14-15-16-17-18-19-20-23-25-28-29-31-32-35-36-38-41-42-44-45-46-47-48-49-52-53-58-59-60-61. أما باقي السمات فهي سمات لأشخاص العاديين أو غير المبتكرين وقد احتوت هذه القائمة على خمس بدائل وهي(**دائما-غالبا-أحيانا-نادرا-لاتوجد**)

جدول رقم (06) يوضح توزيع بنود مقياس السمات الابتكارية

سلم التقدير	**الدرجة**
دائما	5
غالبا	4
أحيانا	3
نادرا	2
لاتوجد	1

وقد قام سيد خير الله بترجمة هذه القائمة وأعدها في رسالته للدكتوراه سنة 1963م الولايات المتحدة الأمريكية، وقام حسين الدريني في دراسته للماجستير بترجمة القائمة التي أعدها سيد خير الله، وأضاف إليها بعض الوحدات. وتتكون القائمة ن –37– عبارة تغطي صفات يتصف بها الفرد المبتكر **(على الدين، 1989، ص364)**

وقد استخدمت الطالبة هذه القائمة كما هي دون تعديل أو إعادة صياغة لعباراتها لأنها رأتها عبارات تتناسب مع تلاميذ المرحلة الثانوية.

أ– ثبات قائمة السمات الابتكارية:

يمكن الاعتماد على معامل الثبات الذي توصل إليه كل من: سيد خير الله حيث قام بحساب ثبات القائمة عن طريق إعادة التطبيق. فبلغ معامل الثبات (0.83) وهو دال عند مستوى 0.01، ومحمد ثابت على الدين الذي قام بحساب ثبات هذه القائمة بطريقة إعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثبات (0.85) وهو دال عند مستوى 0.01

كما قام أيضا رشاد عبد العزيز موسى ومحمود محمد غندور بحساب ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات لقائمة بين التطبيقين(0.83) ودال عند مستوى 0.01، و (0.86) بين النصفين بعد استخدام معادلة التصحيح –سبيرمان براون– وهو معامل دال عند مستوى دلالة 0.01. **(علي الدين،1989، ص363)**

وفي البحث الحالي قامت الطالبة بحساب ثبات القائمة باعتماد التجزئة النصفية على عينة بلغ عددها (34) تلميذ وتلميذة تم، حيث بلغ معامل الثبات (0.80) "معامل غيتمان" وهو معامل ثبات عال.

ب–صدق القائمة:

اعتمد سيد خير الله على صدق المحكمين للتأكد من صدق القائمة، كما قام رشاد عبد العزيز موسى، ومحمود محمد غندور بتطبيق مقياس الأصالة من إعداد مديحة منصور سليم على عينة الثبات السابقة لإيجاد صدق البناء للقائمة فوصل معامل الارتباط بينهما إلى (0.77) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 **(موسى وغندورة،1990، ص73)**

وفي البحث الحالي قامت الطالبة بحساب الصدق الذاتي للقائمة، وذلك بتجذير معامل الثبات، حيث بلغ الصدق هنا(0.89) وهو صدق جد عالي مما يدل على صدق القائمة.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

حيث استخدمنا في دراستنا الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

5-1- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية.

5-2-الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب الخصائص السيكومترية:

-التجزئة النصفية عن طريق معامل "**سبيرمان براون**" لقياس ثبات مقياس التوافق الأسري.

-التجزئة النصفية عن طريق معامل "**غيتمان**" لقياس ثبات مقياس التوافق الأسري.

- الصدق التمييزي بطريقة Ttest.

- الصدق الذاتي بالجذر التربيعي للثبات.

خلاصة الفصل:

لا يمكن لأي دراسة أن تكتمل وتصدق نتائجها دون النزول للميدان والتعامل مع الظواهر بصفة مباشرة وهو ما يزيد من مصداقية الدراسة ويضفي عليها روح البحث والاستفادة وفي هذا الفصل قمنا بتحديد مكان إجراء الدراسة، مع تحديد مجتمع الدراسة

وكيفية اختيار العينة، هذا إضافة إلى اختيار المنهج المستعمل والذي هو المنهج الوصفي الارتباطي، كما قمنا بإعطاء تفصيلات تتعلق بالأداتين ووصفهما وما تتضمانه من عبارات وإجابات مع توضيحها ليتم من خلالها التحقق أو عدم التحقق من الفرضيات، كما تمت الإشارة إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وتعتبر هذه العناصر من أهم الخطوات المساعدة في تحليل النتائج ومناقشتها.

تمهيد:

هذا الفصل عبارة عن عرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج، وذلك انطلاقا من فرضيات لدراسة.

أولا:-عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة:

1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية، والتي تتضح قيمتها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(07) يوضح قيمة معامل الارتباط بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.

المحور رقم (2)	السمات الابتكارية		مستوى الدلالة
	ن	ر	
المناخ الأسري	89	0.23	0.05

يتضح من خلال الجدول أن القيمة المحسوبة والمقدرة ب 0.23 أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب0.21 عند درجة حرية 87 ومستوى دلالة 0.05، وهي علاقة دالة إحصائيا، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه توجد علاقة بين المناخ الاسري والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية، والتي تتضح قيمتها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(08) يوضح قيمة معامل الارتباط بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.

المحور رقم (2)	السمات الابتكارية		مستوى الدلالة
	ن	ر	
العلاقات داخل الأسرة	89	0.22	0.05

يتضح من خلال الجدول أن القيمة المحسوبة والمقدرة ب 0.22 أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب0.21 عند درجة حرية 87 ومستوى دلالة 0.05، وهي علاقة دالة إحصائيا، فبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه توجد علاقة بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، والتي تتضح قيمتها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(09) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المحور رقم (3)	السمات الابتكارية		مستوى الدلالة
	ن	ر	
الوضع الاقتصادي للأسرة	89	0.17	0.05

يتضح من خلال الجدول أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة والمقدرة ب0.17 عند درجة حرية 87 ومستوى دلالة 0.05، وهي علاقة غير دالة إحصائيا،

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بأنه توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومنه نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث:

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

وانطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم(07) تبين أن الفرضية الأولى قد تحققت والعلاقة دالة إحصائيا*بين المتغيرات*، وبالتالي الفرضية تحققتو***** التي تقول بأنه توجد علاقة بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يتضح أن أغلبية أفراد العينة والمتمثلون في تلاميذ الشعب العلمية من مراحل التعليم الثانوي ينتمون إلى مناخ أسري مساهم في تنمية السمات الابتكارية لديهم، وذلك من خلال توفير البيئة الأسرية الايجابية والداعمة للقدرات الابتكارية، والمهتمة بحاجيات الشخص المتمتع بالسمات الابتكارية والذي لدية مواصفات خاصة كالمرونة والفضول وحب الاستطلاع، ولقد بينت الدراسات التجريبية أن أباء المبتكرين والمبدعين يمثلون أملا حاسما في أدائهم الإبداعي من حيث كونهم نماذج للتوحد معهم، واستثارتهم لمواهب أبناءهم ومحاولة تنمية هذه المواهب، وهذا ماجاء في البند رقم-3- في مقياس التوافق الأسري (تحرص أسرتي على إيصال أبناءها إلى أعلى المراتب العلمية)، كما أن تصرفات الآباء والأمهات التي يتلقاها الأبناء أهم العناصر في تشكيل سلوكهم بوجه عام وسلوكهم المعرفي الإبداعي بوجه خاص وذلك من خلال تعليمات الآباء اللفظية وتعويدهم على الاعتماد على انفسهم في مواجهة

المواقف، يتضح ذلك من خلال البند رقم-01- (يعتمد أفراد أسرتي على توجيهي بأسلوب النصح والإرشاد) ولابد أن تساعد الظروف الأسرية المناسبة واتساقها النفسي والاجتماعي على تنمية السلوك الابتكاري للفرد باعتباره فردا يتميز ببعض المميزات والخصائص ومنها التوازن الانفعالي والعمل الانفرادي، والذي يتجلى فيه تعبير الشخص عن نفسه بتلقائية تخلو من الاتباعية للمعايير السائدة في النظر لموضوع ابتكاره كما جاء في البند رقم -25- لمقياس السمات الابتكارية (تلقى أفكارك تجاهلا أو معارضة من بعض زملائك)، كما لابد أن تخلو من القهر والمحاكاة، وما يؤكد ذلك البند رقم-06- بمقياس التوافق الأسري (يشجع والداي قدراتي ولا يستهينان بحاجياتي). فاصطباغ الجو الأسري بالأمان والتشجيع إلى المبادأة يساعد على نمو الابتكار لدى الأبناء. **(إسماعيل، 2003، ص88)**

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

وانطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم(08) تبين أن الفرضية********** الثانية قد تحققت والعلاقة دالة إحصائيا، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه توجد علاقة بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يتضح أن مدى التوافق والاتفاق بين الأفراد ومدى التفاهم بين الآباء والأبناء يؤدي ويسهم بشكل كبير ومباشر في خلق ودعم سمات الشخص المبتكر، كما أثبتت الدراسات أن استقلال الأولاد عن آراء الآباء والأمهات يؤدي للابتكار والاختراع، وهذا يستحق قدر من العلاقات الوجدانية مع الوالدين، كما جاء في البند رقم -16- (تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم)، فالسمات الشخصية للوالدين من أهم العوامل المؤثرة والتي تنمي مهارات السلوك الابتكاري لدى الأطفال، وتأكيد الاتجاهات التي تساعد على ظهور السمات الابتكارية ونمو القدرات الابتكارية عندهم، كما أن نوع العلاقات التي تسود أفراد الأسرة،

وأساليب التعامل مع الأطفال وتربيتهم, كما جاء في البند رقم -12- (يسود أسرتي تعاون دائم)، والجو الذي تهيؤه الأسرة لهم يساعد على شحذ طاقات الأبناء الابتكارية وتنميتها في مختلف المجالات.(**عبد الفتاح، 2003، ص89-90**) وما يؤكد ذلك البند رقم-13- (لا تقوم الخلافات الكبيرة بين أفراد أسرتي)، وكذلك البند رقم -19- (مسؤولية راحة وسعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد أسرتي كل حسب قدرته)، والعلاقات داخل الأسرة كذلك لها وقع كبير على تنمية وتطوير السمات الابتكارية لدى الفرد، ومن واجبات الأسرة المثالية توطيد هذه العلاقات قدر المستطاع وجعلها تتحلى بقدر كبير من الايجابية بين الأفراد داخلها لكي تساهم في تنشئة وتنمية الفرد المبتكر.

2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

وانطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم(09) تبين أن الفرضية الثالثة لم تتحقق والعلاقة غير دالة إحصائيا بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بأنه: توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ونقبل الفرضية الصفرية والتي تقول بأنه: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مما يدل على أن الوضع الاقتصادي للأسرة غير مسؤول بدرجة كبيرة ولا يمكن اعتباره عاملا أساسيا لتحقيق التوافق الأسري، والسمات الابتكارية لدى التلميذ هي صفة وخاصية ثابتة ومتينة ولا تتحكم فيها الظروف الاقتصادية أو المادية، بالرغم من أن للعامل المادي دور في توفير أحدث الوسائل والتقنيات المساعدة على تنمية شخصية المبتكر وتبكير ظهور السمات الابتكارية لديه، فحسب وجهة نظر الطالبة عند وضع وبناء محاور وبنود مقياس التوافق الأسري بأن للوضع الاقتصادي دور في تحقيق التوافق الأسري، وذلك

من خلال تحقيق التوافق والاكتفاء الاقتصادي، لذلك قمنا بوضع محور الوضع الاقتصادي للأسرة ضمن محاور مقياس التوافق الأسري، ومن خلال اطلعاتي في التراث النظري ومن خلال نتائج الدراسة والبحث للتوافق الأسري توضح أن متغير الوضع الاقتصادي ليس عاملا أساسيا في التوافق الأسري، وبناءا على هذا الاستنتاج ومن خلال النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسة التي قمنا بها توضح أنه ليس شرط أن يكون الوضع الاقتصادي وتحقيق التوافق الاقتصادي والاكتفاء المادي للأسرة ليتحقق التوافق الأسري ومنه يتوضح لنا أن الفرد المتمتع بالسمات الابتكارية لا تقف بوجهه أو تثبطه الأوضاع الاقتصادية للأسرة أو توافقها الاقتصادي والمادي لطلقه عنان موهبته، واستغلال هذه السمات والقدرات الكامنة وتطويرها بأي شكل من الأشكال. فبفضل الفرد المبتكر ازدهرت وتقدمت الإنسانية وخطت خطوات واسعة الى الأمام، فاستخدم الانسان الذرة وغزى الفضاء وتطور في مختلف المجالات من خلال هذه القدرات والسمات الابتكارية.

مناقشة عامة:

يتضح لنا بعد البحث والدراسة التي قمنا بها توصلنا الى مجموعة من النتائج حول العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة بناءا على الفرضيات التي قمنا بوضعها في هذا البحث بمايلي:

- ✓ وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسمات الابتكارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.

ومن ثم وفي حدود العينة والأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة يمكن القول بأن الفرضية العامة قد تحققت في جزئين وهما البعدين الأول والثاني، والمتمثلين في علاقة السمات الابتكارية بالمناخ الأسري و علاقة السمات الابتكارية بالعلاقات داخل الأسرة، ولم تتحقق في الجزء الثالث والمتمثل في البعد الثالث وهو علاقة السمات الابتكارية بالوضع الاقتصادي للأسرة، وإذا افترضنا تمثيل نسبة التحقق للفرضية العامة بالنسبة المئوية فيمكننا القول بأن الفرضية العامة قد تحققت بنسبة 70% تقريبا.

ويبدو لنا من خلال الدراسة أن تحقيق التوافق الأسري للتلميذ وتوفير جو أسري ملائم ومليئ بالحب والطمأنينة والعلاقات الايجابية والفعالة بين الأفراد تحرك وتعزز دوافعه للتعلم والنمو والتجريب، حيث يقوم الوالدين وكل أفراد الأسرة بتدريب الطفل وتوجيهه الى ما ينبغي فعله وما ينبغي تجنبه في مختلف المواقف، وتوفير الجو الملائم له والمساعد على دفعه وتشجيعه على المحاولة والتنافس على النجاح، والتجريب الذي يساهم بدوره في نمو وظهور السمات الابتكارية لديه في وقت مبكر، وسيتقدم العلم ويزدهر مادام هناك فكر خلاق وعقول مبتكرة ومحيط مشجع ومدعم لهذه العقول وهذه الثروة البشرية.

خاتمة:

يعتبر موضوع الأسرة موضوع في غاية الأهمية لدى الدارسين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية، وترجع هذه الأهمية لما تلعبه هذه المؤسسة الاجتماعية من تأثير في الفرد ومختلف جوانبه النفسية والانفعالية والعقلية، ويعد التوافق الأسري شكل من أشكال الصورة الايجابية للأسرة المؤثرة بصفة مباشرة على توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع افراد أسرته، كما تؤثر على مدى انجازه وتقدمه واحتواءه والاهتمام بخصائصه وسماته الابتكارية وتنمية قدراته، فالمبتكرون في كل مجتمع هم الثروة القومية وهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والحضارة والرقي، وعن طريقهم ازدهرت الحضارة وتقدمت الانسانية وخطت خطوات واسعة الى الأمام.

وموضوع التوافق الأسري موضوع واسع رغم ندرة الدراسات(في حدود علم الطالبة) فيه وهو ما يتطلب البحث فيه. حيث يبقى هذا البحث مجرد محاولة للتعرف على العلاقة التي تربط السمات الابتكارية للتلميذ ومدى توافقه داخل أسرته، والذي يتحدد بما يوفره له محيطه الأسري وذلك من خلال المناخ العام السائد داخل الأسرة، كما تلعب العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة أهمية بالغة في تحقيق توافقه الأسري.

فبعد الدراسة التى قمنا بها حول العلاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وبعد التحقق من صحة فرضيات الدراسة بما فيها الفرضية العامة والفرضيات الفرعية اتضح لنا بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العلاقات داخل الأسرة والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة تقريبية قدرت ب 70% ، مما يدل على أن السمات الابتكارية لدى التلميذ هي صفة وخاصية ثابتة ومتينة، وما يزيد ويدعم متانتها الظروف المحيطة كالمناخ الأسري أو العلاقات داخل الأسرة،

كما اتضح أن هذه السمات لا يتحكم بها الوضع المادي للأسرة، وتلعب البيئة الأسرية وتوافق أفرادها الدور البارز بالتكفل والرعاية والاهتمام الدائم مع التشجيع على التقدم وتقديم الأحدث وتطوير الأفكار لإخراجها كواقع ملموس يتجسد في منجزات وأعمال ابتكاريه في المستقبل.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

استنادا الى ماتوصل اليه البحث الحالي فانه توجد علاقة بين التوافق الأسري والسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتوصي الطالبة بمايلي:

- – العمل على تفعيل دور الأخصائيين في مجال علم النفس والارشاد الأسري على القيام بدورهم التوجيهي والارشادي للأسر وحثهم على تشجيع وكيفية التعامل مع أبناءهم الذين يتمتعون بالسمات الابتكارية.
- – تثمين الدور الذي تلعبه الأسرة بتحقيقها للتوافق بمختلف مجالاته ودور هذا التوافق في ظهور ودعم القدرات والسمات الابتكارية للفرد.
- – تنشيط دور الدعم النفسي من قبل الأسرة للتلميذ المبتكر وتنمية قدراته ومواهبه على اختلاف مجالها أو شكلها أو حجمها
- – مناشدة الجمعيات والهيئات المعنية بتطوير الطاقات البشرية بوضع برامج تهتم بالأشخاص ممن يتمتعون بالقدرات والسمات الابتكارية مع تقديم الدعم والتشجيع الكافي لهذه الفئة باعتبارها ثروة بشرية.
- – تفعيل دور الاتصال والتواصل بين المدرسة والأسرة للتعاون والتنسيق في الاهتمام وتشجيع التلميذ المبتكر.

المقترحات:

- القيام بدراسات مستقبلية حول سمات شخصية المبتكر وكيفية التعامل معه.
- القيام بدراسات حول التوافق الأسري والمناخ الأسري عموما لما له من أثر بالغ في تنمية وتطوير قدرات وسمات الشخص المبتكر.
- دراسة مدى التوافق الأسري للأشخاص المتمتعين بالسمات الابتكارية.
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالمحيط الأسري والتي تمكن الاستفادة من نتائجها في تطوير وتنمية السمات الابتكارية للفرد.

قائمة المراجع:

1. أبو عوض. سليم(2008): التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

2. أحمد. محمد عبد الخالق(1993): أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية– مصر–.

3. أحمد محمد. مبارك الكندري (1992): علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.

4. اسماعيل. عبد الفتاح(2003): الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

5. الأحمر. سالم أحمد (2004): علم اجتماع الأسرة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت.

6. الخليلي. أمل عبد السلام(2012): تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

7. الدعيدي. غزلان شمسي محمد(2009): الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من اباء وأمهات المعاقين تبعا لنوع ودرجة الاعاقة وبعض المتغرات الديمقراطية والاجتماعية، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.

8. الدويبي. عبد السلام(1998): التمهيد في علم النفس الاجتماعي، ادارة المطبوعات والنشر، جامعة الفاتح، طرابلس.

9. السيد عبد العاطي واخرون (2002): الأسرة والمجتمع، دار المعرفة، مصر.

10. السيد عبيد ماجدة(2000): تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

11. الشاذلي. عبد الحميد محمد(2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعية ،الأزاريطة.

12. القصير. عبد القادر(1999): الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت–لبنان.

13. الكندري. أحمد محمد مبارك(1992): علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.

14. المفرجي. سالم محمد عبد الله(1999): أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري، مكة المكرمة

15. المليجي. عبد المنعم(1971): النمو النفسي، دار النهضة، بيروت.

16. الهاشمي. عبد الحميد محمد(2008): المرشد في علم النفس الاجتماعي دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

17. بن عاشور. سهام(2002): التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر.

18. بلحاج. فروجة(2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

19. بهي السيد. فؤاد(1997): الأمن النفسي للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، دار الفكر العربي، الأردن.

20. تركي. رابح(1990): أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21. جبل. محمد فوزي(2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية

22. حشمت. حسين أحمد(2006):التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

23. حلمي. اجلال اسماعيل(1998): الأسرة العربية(النظرية والتطبيق)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

24. سامية. أبريعم(2012): ادراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي،أطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة بسكرة.

25. سرايا. عادل(2007): تكنلوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار، دار وائل للنشر، عمان– الاردن.

26. سيد منصور. عبد المجيد، الشربيني. زكريا أحمد(2000): الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر.

27.شقير. محمود زينب (2003): قياس التوافق النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة– مصر.

28.طافش. أسعد أحمد(2006): دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية، غزة–فلسطين–

29.فهمي. مصطفى (1978): التكيف النفسي، مكتبة مصر–القاهرة للطباعة والنشر– مصر.

30.محمد ثابت. علي الدين(1989): العلاقة بين التفكير الابتكاري للمعلم وتشجيعه لسمات التلميذ الابتكارية، كتاب بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، المجلد–8–، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

31.محمود. حسن(1967): الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الاسكندرية.

32.مزاهرة. أيمن سليمان(2009): الأسرة وتربية الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

33.معمرية بشير(2007): القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية (سلسلة ودراسات)، ط2، الجزائر، منشورات الحبر.

34. عليان. ربحي مصطفى، غنيم. عثمان محمد(2000): مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

35.منسي. محمود عبد الحليم، كامل. سهير(2002): أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

36.أحمد عبد اللطيف. عبادة (1992): دافع حب الاستطلاع في علاقاته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة مراكز البحوث التربوية، قطر.

37.العابد. عبد الله، الأزرق. أبو جعفر عبد الرحمان (1992): التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة أم القرى.

38.المليجي. على محمد (1988): الابتكار ودافعية التعبير عند الفنان التشكيلي، حولية كلية التربية، العدد–06– جامعة قطر.

39.رشاد. عبد العزيز موسى، غندور. محمود محمد (1990): المبتكر ودافعية الانجاز، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد–10–، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

40.سعودي. عبد الكريم: ادمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد13 ديسمبر2014، جامعة بشار (الجزائر)

موقع الانترنيت:

http://www.almaany.com) 16/03/2015. 21 :45

الملحق رقم:(01)

جدول يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس التوافق الأسري.

الأساتذة المحكمين	التخصص
- خياط خالد	- علم النفس العيادي
- بركات مراد	- علوم التربية
- رابحي اسماعيل	- علوم التربية
- دبراسو فطيمة	- علم النفس العيادي
- دامخي ليلى	- علوم التربية
- بومجان نادية	- توجيه وارشاد
- عدودة صليحة	- علم النفس العيادي

ملحق رقم: (03)

(مقياس السمات الإبتكارية)

أخي التلميذ، أختي التلميذة بهدف إنجاز بحث علمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث، وذلك بالإجابة على مجموعة الأسئلة التي نطرحها عليك مع احاطتنا لك علما بان المعلومات التي ستقدمها لنا هي في إطار البحث العلمي فقط.

إسم التلميـذ .....أسم المدرسـة.....

القسـم والشعبـة: .....

التعليمة:

في الصفحة التالية قائمة لبعض سمات الشخصية التي يوصف بها الناس عادة. والمطلوب منك وضع علامة (X) في الخانة التي تعتقد أنها تمثل درجة وجود كل سمة من هذه السمات لديك.

الرقم	السّمـــة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا توجد
1	أنت واثق في قدراتك على تنفيذ ما تريد					
2	تتقبل قدرا من عدم اليقين في النتائج					
3	لا تتبع الأساليب الروتينية في أعمالك					
4	مثابر ، فلا تستسلم بسهولة					
5	عنيد، لا تتخلى عن رأيك بسرعة					
6	لا تسعى إلى مراكز السلطة والنفوذ					
7	لا تضطرب إزاء ما يواجهك من مشكلات ومواقف، فأنت مرن تعدل أسلوب حياتك لمواجهة المشكلات والمواقف الطارئة التي تعطل سير عملك اليومي					
8	لا تقدر كثيرا نظام ما يحيط بك					
9	تميل إلى إيجاد أكثر من حل واحد للمشكلة					
10	تكره العمل في مواقف تحكمها قواعد وتنظيمات صارمة					
11	تهتم بالأشياء التي تحتمل الشك ولا يمكن التنبؤ بها					
12	تمتلك قدرة كبيرة على تحمل المسؤولية					
13	تبادر للعمل ومستعد لبذل الجهد					
14	قادر على فهم دوافع الآخرين					
15	قادر على تنظيم العمل باستمرار					
16	أنت غير تقليدي، ومتحرر ودائم التساؤل ومتعدد الاهتمامات ولا تميل إلى التعصب والتحامل					
17	أنت تشعر بأنك منتمي للجماعة رغم عدم مسايرتها دائما					
18	تمتلك درجة من الاتزان الانفعالي أي أنك لا تنفعل بسرعة					
19	لا تتكيف مع الجماعة التي تنتمي إليها، فأنت لا تسايرها					
20	تمتلك القدرة على التحليل والاستدلال لما يواجهك من مشكلات مختلفة					
21	تتوقف أحيانا عن حل المشكلات ولكنك لا تتوقف عن التفكير فيها					

22	تقترح أفكارا يعتبرها الآخرين غير معقولة					
23	تستخدم طرقا غير مألوفة لدى الآخرين في إنجاز ما تكلف به من أعمال					
24	تميل للعمل بمفردك					
الرقم	السمـــــة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا توجد
25	تلقى أفكارك تجاهلا أو معارضة من بعض زملائك					
26	لديك الرغبة في التفوق الأكاديمي					
27	تتساءل عن تطبيقات النظريات والمبادئ القائمة، كما أنك تشك في فاعلية القوانين الموضوعة، أي مدى تطبيقها					
28	تزود جماعتك بأفكار جديدة تحتاج إليها في كل ما يواجهها من مشكلات، وأنت بهذا مبال لتقديم العون للآخرين					
29	لا يمكن التنبؤ باستجابتك للقواعد والتنظيمات اليومية					
30	تفضل التنافس على التعاون					
31	تدرك الأشياء كما لا يدركها الآخرين					
32	تربط بين خبراتك السابقة وما تكتسبه من خبرات جديدة					
33	تحب أن تتمعن الأفكار الجديدة					
34	تعطي للتخيل الأولوية على التفكير المنطقي، ولذلك تنغمس أحيانا في التفكير الخيالي وتظهر عليك أحلام اليقظة					
35	تتلقى أوامر من يفوقك بالتساؤل					
36	تميل إلى تجاهل القواعد الموضوعة، فلا تتبع الأساليب الروتينية التقليدية في أعمالك					
37	تقاوم تدخل الآخرين في شؤونك					

الملحق رقم: (04)

الصورة النهائية لمقياس التوافق الأسري

أخي التلميذ، أختي التلميذة بهدف إنجاز بحث علمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث، وذلك بالإجابة على مجموعة الأسئلة التي نطرحها عليك مع احاطتنا لك علما بان المعلومات التي ستقدمها لنا هي في إطار البحث العلمي فقط.

الشعبة:

السنة:

فيما يلي مجموعة من العبارات لتوضيح مدى التوافق الأسري، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على النحو التالي: دائما- أحيانا- نادرا- أبدا. والمطلوب منك وضع علامة (X) أمام العبارة التي تنطبق على أسرتك.

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يعتمد أفراد أسرتي على توجيهي بأسلوب النصح والإرشاد.				
02	كل فرد من أسرتي يقوم بدوره.				
03	تعمل أسرتي على إيصال أبنائها إلى أعلى المراتب العلمية.				
04	تحرص أسرتي على تنظيم الوقت وعدم تأجيل الواجبات والأعمال.				
05	لا يميز والداي البنت عن الولد في المعاملة.				
06	يشجع والداي قدراتي ولا يستهينان بحاجياتي.				
07	أسلوب الحوار المتبادل مبدأ مطبق داخل أسرتي لاتخاذ القرارات.				
08	احترام الكبير والصغير مطبق في أسرتي.				
09	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الأسرة.				
10	تسود الأسرة روح ديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.				
11	تعمل أسرتي على اشباع حاجاتنا المادية والمعنوية.				
12	يسود أفراد أسرتي تعاون دائم.				

13	لاتقوم الخلافات الكبيرة بين أفراد أسرتي.				
14	مشاكل أبي عادية ولا تهدد توتر عائلتي.				
15	لايعاني أفراد أسرتي من الحرمان العاطفي.				
16	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم.				
17	لم يصل والداي الى التهديد بالانفصال.				
18	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.				
19	مسؤولية راحة وسعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب قدرته.				
20	الثقة المتبادلة والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.				
21	الإشباع العاطفي والمشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية.				
22	يعمل أفراد أسرتي كوحدة لرفع مكانة الأسرة اقتصاديا واجتماعيا.				
23	دخل أسرتي غير كاف لسد أغلب احتياجاتنا.				
24	حاجاتنا الأساسية (الطعام، الشراب، الرعاية الصحية، ...) مشبعة بقدر معقول.				
25	يتوفر لدينا الأجهزة المتطورة المساعدة كجهاز الكومبيوتر.				
26	تقوم الأسرة برحلات ثقافية وترفيهية من وقت لاخر.				
27	تحرص الأسرة على متابعة الاكتشافات واقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة.				
28	يعطيك والداك مصروفك لسد حاجياتك				

مع تمنياتي لكم بالنجاح والوفيق

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها.

تمهيد

أولا: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة.

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: التوافق الأسري.

تمهيد

اولا: التوافق

1- تعريف التوافق

2- الفرق بين التوافق والتكيف

3- أبعاد التوافق

ثانيا: الأسرة

1- تعريف الأسرة

2- أشكال الأسرة

3- وظائف الأسرة

ثالثا: التوافق الأسري

1- مفهوم التوافق الأسري

2- العوامل التي تؤدي الى التوافق الأسري

3- أبعاد التوافق الأسري

4- مجالات التوافق الأسري

5- قياس التوافق الأسري

خلاصة الفصل

أولا: مشكلة البحث.

ثانيا: أهمية البحث.

ثالثا: أهداف البحث.

رابعا: فرضيات البحث.

خامسا: حدود البحث.

سادسا: المفاهيم الاجرائية للبحث.

الفصل الثالث: السمات الابتكارية.

تمهيد.

<u>أولا:</u> السمة والابتكار.

1- مفهوم السمة.

2- مفهوم الابتكار.

1- الفرق بين الابتكار والمصلحات المشابهة.

2- مستويات الابتكار.

<u>ثانيا:</u> السمات الابتكارية.

1- مفهوم السمة الابتكارية.

2- أهم النظريات المفسرة للسمات الابتكارية.

3- سمات الشخصية الابتكارية.

4- الخصائص التي تميز الشخص المبتكر عن العادي.

5- صفات المناخ الأسري المساعد على تنمية السمات الابتكارية.

خلاصة الفصل.